تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد82 • 2015/07/07

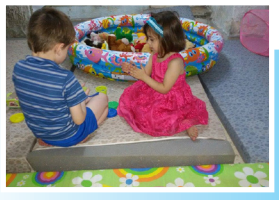

6 حلب.. مركز «مساحتي» النسائي بناء جسور التواصل مع العالم

7 «أطفال معضمية الشام» ضحية متجددة لكيماوي الأسد

النظام يحبس انفاسه مع انطلاق معركة تحرير حلب

مقاتلين من حركة الزنكي على جبهة حي جمعية الزهراء في حلب ٥-٧-٢٠١٥ | فيس بوك

تمدن| عدنان الحسين

تحاول فصائل الثوار في مدينة حلب كسر الخطوط الدفاعية لقوات النظام والمليشيات التي تفرضها على مداخل مدينة حلب من الجهة الغربية وذلك عبر هجوم عنيف أطلقت له غرفتي عمليات تضم كافة فصائل حلب.

وكانت جبهة النصرة بالتعاون مع عدة فصائل شنت هجوماً على مواقع قوات النظام ومليشيات موالية له في حي جمعية الزهراء شمالي حلب، أمس بعد تفجير عربة مفخخة يقودها احد عناصر النصرة أتبعتها بقصف مدفعي عنيف، تمكنت على إثرها من قتل العشرات من قوات النظام والمليشيات التي تقاتل معه، كما سيطرت على عدة مباني مهمة في الحي بحسب ما أفاد به ناشطون من مدينة حلب.

وقال الناشط الإعلامي حسين الخطاب في حديثه لصحيفة تمدن إن «المعارك في حي جمعية الزهراء وأطراف حي حلب الجديدة تعتبر الأهم على مستوى مدينة حلب كون الحيين يشكلان أكبر عثرة في طريق الثوار للسيطرة على كافة أحياء المدينة حيث يتمتعان بموقع استراتيجي وبناء صلب وحديث».

وأكد الخطاب لتمدن أن «المعارك في الحيين المذكورين

عبارة عن ... التتمة في الصفحة ٢

«جمعية الأمل» تسهم في علاج 1700 سوري من مرضى «السرطان»

يعاني الآلاف من السوريين، ولاسيما في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، من عدم تلقي علاجات تلازمهم سواء نتيجة القصف أم نتيجة إصابتهم بأمراض معدية وفيروسية وأخرى مستعصية... التتمة في الصفحة ٩

كلمة العدد

التغريبة السورية

دخلت البوم الصور الالكتروني، في محاولة مني لاسترجاع ذكريات بداية الثورة السورية أيام الحراك السلمي والمظاهرات المطالبة باسقاط النظام. الحسرة والحزن تملكتني وانا اتصفح صور الأصدقاء والأماكن التي كنا نملأها صخباً وهتافاً مطالبين بإعدام الرئيس ونهتف تحية للجيش الحر. لم تكن الحسرة على صديق استشهد أو آخر في المعتقل لكنها كانت على مصير شباب هذا البلد الذين دفعهم النظام إلى الهجرة هرباً من آلة القمع الوحشية التي لا مثيل لها في التاريخ. صور أصدقائي تشبه صور ملايين السوريين اليوم، فقد شردتهم الحرب المستمرة في البلاد منذ ما يقارب الخمس سنوات، حرب دمرت المدن والبلدات وقطعت موارد الرزق، واهانت كل ما هو مقدس عند السوريين، واظهرت وحشية العالم الذي يصف نفسه بالحر وفضحت عجزه ونفاقه. اليوم ملايين السوريين يستجدون عطف الدول الغربية ويطلون ملاذاً لهم من أتون حرب لم تعد حربهم، ولربما كانت دول الغرب التي يلعنها السوريون يومياً أرحم من بلدان الجيرة أو الأخوة العربية سابقاً التي اسكنتهم الصحراء في خيام لا تقي من برد ولا ترد حر الصيف اللاذع. لقد فقد الكثير من السوريين اليوم انتمائهم الوطني ولم تعد هذه البقعة الجغرافية تعني الكثير للبعض فقد أعاد النظام والقوى المتصارعة الأخرى السوريين إلى حلقة الانتماءات ما قبل الوطنية، لقد ترك السوريون كل ما يملكون وهاموا بحثاً عن موطئ قدم يلتقطون فيه أنفاسهم ويبكون موتاهم ويعيدون، ربما، ما تهدّم من حياتهم. اليوم تلخص قوارب الموت حياة السوريين الفارين من الموت إلى الموت أيضاً فالغرب، وأوروبا خصوصاً موطن الأحلام والحرية والعيش الكريم، تحول بينهم وبينها مصاعب جمة فهذه البلاد تشجب وتندد وتطالب برحيل الأسد لكن من بعيد من ما وراء البحار، ولا ترحب بقدومكم إليها خصوصا وانكم من منطقة مشتعلة بالحروب والإرهاب والتطرف لا نريدكم أن تعكروا صفو حياتنا. التغريبة السورية مستمرة ومازالت تحمل بين طياتها الآلام والمآسي، نتائجها الكارثية لن تظهر في القريب فهي سوف تمتد إلى أجيال وأجيال قادمة.

رئيس التحرير

درعا.. استئناف معركة «عاصفة الجنوب»

تمدن | وكالات

استأنفت فصائل المسلحة معركة عاصفة الجنوب لتحرير مدينة درعا، حيث استهدف الثوار براجمات الصواريخ عدة حواجز وجبهات على أطراف بلدة النعيمة وحاجزي المحكمة ومؤسسة السكر العسكريين في محيط مخيم درعا وأيضا حاجز المجبل شمال المدينة حيث تصاعدت أعمدة الدخان بشكل كثيف من المناطق المستهدفة.

وقالت وكالة «مسار برس» أن قوات النظام ردت بإلقاء براميل متفجرة على أحياء درعا البلد وطريق السد ومخيم درعا، وعلى بلدات اليادودة والمزيريب وصيدا وبصر الحرير والنعيمة في ريف المحافظة، مما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين.

ومن جهته شن طيران النظام الحربي غارات جوية على أحياء طريق السد ودرعا البلد وبلدة ابطع وأيضا ألقى براميل متفجرة على مدينة الشيخ مسكين وبلدة خراب الشحم الحدودية، بحسب شبكة «شام الاخبارية».

هذا وتتواصل الاشتبكات على الطريق الواصل بين بلدتي المزيريب واليادودة، في حين وقعت مجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر من ١٠ شهداء (٨ نساء وطفلان) جراء غارات جوية استهدفت المدنيين في بلدة نصيب وسقط شهيد في بلدة بصرالحرير جراء إلقاء براميل متفجرة على المدنيين.

وتأتي هذه التطورات ضمن معركة عاصفة الجنوب التي أعلنتها المعارضة في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، بهدف السيطرة على كامل مناطق النظام في مدينة درعا.

قصف على درعا | عدسة ابن البلد

إدلب.. إفراغ سوق بلدة سلقين في الريف الشرقي بالكامل بعد معلومات عن نية قوات النظام قصفه.

حمص.. اشتباكات في القريتين والنظام يشن اكثر من ١٠٠ غارات جوية على مدينة تدمر

اللاذقية.. وصول ١٥ جثة لعناصر من قوات النظام للمشفى العسكري بالمدينة قتلوا خلال الاشتباكات في حلب

المعارضة تدك معاقل النظام في حماة واللاذقية

استهدف قوات المعارضة المسلحة حاجز لقوات النظام بصواريخ الغراد في بلدتي مرداش والربيعة موقعين اصابات في الجنود، كما قصفت المعارضة مدينة سلحب بريف حماة بصواريخ الغراد ردا على قصف قوات النظام القرى المحررة في سهل الغاب.

وقالت شبكة «شام الاخبارية» أن طائرات النظام المروحية القت براميل متفجرة والغام البحرية على تل فاس وقرى التوينة والشريعة و الحمرا.

من جهة اخرى دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم «الدولة» وقوات النظام التي تحاول استعادة سيطرتها على حواجز سيطر عليها التنظيم في المنطقة الواقعة بين حماة والرقة بعد معارك عنيفة دمر خلها مقاتلوا التنظيم عدة آليات وغنموا أسلحة وذخائر وقتلوا وجرحوا عدد من قوات النظام.

استهدفت قوات المعارضة المسلحة بعدة قذائف هاون تجمعات لقوات النظام في قرية كفرية بريف اللاذقية الشمالي بقذائف من مدفع «بي ٩»، كما قصف الثوار بقذائف الهاون مرصد بيت ملك وحاجز البركة وتجمعات للشبيحة في قرية البحصة بالرشاشات الثقيلة، فيما قصفت قوات النظام محيط بلدة سلمى بجبل الأكراد.

وفي محافظة حمص نفذ طيران النظام الحربي أكثر من ١٠٠ غارة جوية على مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» موقعاً عدد من القتلى والجرحى بحسب ناشطين.

في حين ذكرت شبكة «شام الاخبارية» أن طيران النظام المروحي ألقى براميل متفجرة على مدينتي تلبيسة والحولة وبلدة تلدو، مما أدى لسقوط عدد من الجرحى.

كما وتعرضت مدينة تلبيسة وبلدة الغنطو ومنطقة الحولة لقصف مدفعي بالرشاشات الثقيلة، رد عليه الثوار باستهداف الحواجز المنتشرة في معسكر ملوك جنوب تلبيسة بالصواريخ محلية الصنع.

النظام يحبس انفاسه مع انطلاق معركة تحرير حلب

تتمة...

عمليات كر وفر نتيجة القصف العنيف والاشتباكات العنيفة في النهار فتشهد انسحابا تكتيكيا للمعارضة لتعاود الهجوم ليلا حيث تشترك كافة الفصائل في العمليات العسكرية».

من جهتها صدت غرفة عمليات فتح حلب ثلاثة محاولات عسكرية لقوات النظام من أجل استعادة البحوث العلمية وكبدتها خسائر بالأرواح والعتاد.

وأوضح القائد العسكري لحركة نور الدين الزنكي بأنهم تمكنوا من تدمير ثلاث دبابات وقتلوا عشرات العناصر التي حاولت التقدم باتجاه البحوث العلمية.

قالت غرفة عمليات فتح حلب في بيان لها إن قوات النظام السوري قامت صباح اليوم بقصف مبنى البحوث العلمية بغاز الكلور السام، في محاولة منها لاستعادة السيطرة عليه، مما أدى إلى وقوع حالات اختناق.

وأكدت الغرفة خلال البيان أن قوات النظام لجأت إلى القصف بغاز الكلور المحرم دوليا، بعد عدة محاولات فاشلة لاقتحام المبنى. وقال قائد غرفة عمليات فتح حلب ياسر عبد الرحيم، إن عناصر من المعارضة وعددا من المدنيين أصيبوا بحالات اختناق جراء القصف، مشيرا إلى نقل العشرات من الحالات إلى المشافي والنقاط الطبية القريبة من خطوط الجبهة.

كما تمكنت فصائل غرفة عمليات أنصار الشريعة من تدمير حافلتي نقل عناصر وقتل أكثر من ٢٠ عنصرا بينهم ضباط إثر استهداف رتل لهم خرج من الاكادمية العسكرية بحي الحمدانية بقذائف الهاون والصواريخ.

ويعتبر حي جمعية الزهراء من أهم الأحياء في مدنية حلب من الناحية العسكرية حيث يضم كلية المدفعية، وتقع بقربه أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية التي يدير منها النظام عملياته العسكرية في المدينة، في حال سيطرت فصائل المعارضة عليه فستكون حلب قاب قوسين أو أدنى من السقوط بأيدي قواتها.

يذكر أن قوات المعارضة أعلنت في الشهر الماضي سيطرتها على حي الراشدين الذي يعتبر من أهم النقاط التي كانت تتمركز فيها عناصر النظام.

الحسكة.. على كف عفريت

الحسكة – نور خالد

بعد سيطرة التنظيم على أحياء عدة داخل مدينة «الحسكة»، ومن أهمها حي «النشوة» الواقع في القسم الجنوبي الغربي من المدينة، وحيي «الليلية» و«غويران» اللذين يعدان من أكبر الأحياء وسط المدينة، استطاعت قوات النظام المدعومة بميليشيات أجنبية وقوات من «وحدات الحماية الكردية»، من استعادة أجزاء كان التنظيم سيطر عليها مؤخراً.

في حديث أجرته صحيفة «تمدن» مع مراسل وكالة خطوة الإخبارية «علي الحريث» قال: «تمكنت قوات النظام من استعادة السيطرة على أجزاء من حي الليلية وحي النشوة المعروف بـ (النشوة الشرقية) والممتد من جسر النشوة شمالاً إلى دوار النشوة جنوباً، وأحكمت سيطرتها على فرع الأمن الجنائي الواقع جنوب غرب الحي، ترافق مع اشتباكات قصف من قبل الطيران الحربي وطيران التحالف، بالإضافة لقصف بالمدفعية والدبابات وذلك كتمهيد لاستعادة سيطرة النظام على هذه المناطق، فيما استهدف التنظيم محيط محطة الكهرباء ومحيط دوار النشوة الجنوبي بسيارتين مفخختين، أدت إلى انسحاب قوات النظام وحلفائه وسيطرة التنظيم على سجن الأحداث القديم ومحطة الكهرباء، واغتنم التنظيم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر التي كانت مخزنة داخل سجن الأحداث القديم ونقلها إلى مدينة الشدادي بالريف الجنوبي».

ومن جهة أخرى قامت قوات «الأسايش» التابعة للوحدات الكردية بإجبار المدنيين الذين عادوا إلى منازلهم في حي «العزيزية» المحاذي لحي «غويران» في القسم الشمالي بالخروج منها، وإبقاء الحي خالياً على الرغم من سيطرة الوحدات الكاملة على الحي، وتابع التنظيم تقدمه بريف المدينة الغربي جنوبي مدينة «رأس العين» بعد معارك مع القوات النظامية.

مقاتل من وحدات حماية الشعب أثناء المعارك مع تنظيم الدولة

والجدير ذكره، أن الهجوم على مدينة «الحسكة» جاء بعد يومين من استهداف عناصر تنظيم «الدولة» مقرين للأسايش الكردية، وميليشيات «الدفاع الوطني» الموالية لنظام الأسد داخل المدينة بعربات مفخخة، تبعه دخول عشرات من عناصر تنظيم «الدولة» إلى «الحسكة» في أواخر شهر حزيران الفائت.

قتلى للنظام وحزب الله في معارك الزبداني

تمدن | وائل نور الدين

تمكنت كتائب المعارضة المسلحة في مدينة الزبداني بريف دمشق من قتل ٢٠ شخص من جنود النظام السوري وحزب اللّه اللبناني -بينهم ضباط- أثناء تصديها لهجومهم على المدينة، وسط استمرار قصف الطيران الحربي واستغاثات المدنيين للخروج من المدينة.

وأعلنت صفحات تابعة للمعارضة السورية على فيسبوك أن بين القتلى ضابطين برتبة عقيد، وذلك أثناء الاشتباكات التي جرت على محاور طريق مضايا وحاجز الشلاح وسرغايا في محيط الزبداني بريف دمشق.

وقد نعت صفحات مؤيدة للنظام السوري على فيسبوك، العميد في الجيش النظامي علي عبد الكريم يوسف الذي قالت إنه قتل في هذه الاشتباكات.

وكثف النظام القصف على أحياء المدينة تزامنا مع غارات جوية، مما أسفر عن مقتل أربعة أطفال وامرأة وتدمير منازل ومبان وسط استغاثات الأهالي الذين ناشدوا المنظمات الدولية والإنسانية العمل على إجلائهم من المنطقة.

وقال الناشط «علي دياب» ابن مدينة الزبداني، في حديث لصحيفة تمدن: «ان القصف يعتبر الاعنف من نوعة الذي تشنه قوات النظام على المدينة مستخدمة فيه البراميل المتفجرة وصوراريخ الفيل والغراد»، واضاف الناشط «دياب» أن «المعارضة تصدت لتقدم قوات النظام ومقاتلي حزب اللّه في الزبداني، المحاصرة بالكامل منذ عام، من عدة محاور وتمكنت من ارجاعهم إلى الجرود».

وأعلنت حركة أحرار الشام تدمير دبابتين لجيش النظام عند حاجزي قصر السعودي والحورات في المدينة.

وذكرت وكالة انباء النظام «أن جيش النظام ومقاتلي حزب اللّه تمكنوا نهار الأحد الماضي من السيطرة على حي الجمعيات غرب الزبداني وحي السلطانة شرقها، مشيرة إلى أن هذه القوات تتابع عملياتها بنجاح مع سقوط العديد من مسلحي المعارضة قتلى ومصابين».

في حين نفى الناشط «علي دياب» هذه الأخبار مؤكداً في حديثة لتمدن أن «قوات النظام ومليشات حزب اللّه تشهد حالة من التخبط نتيجة الخسائر غير المتوقعة التي أوقعتها المعارضة في صفوفها»، مؤكداً قصف ما يعرف باستراحة الرئيس في الزبداني من قبل حاجز الجرجانية التابع للنظام عن بطريق الخطاء».

والزبداني مدينة إستراتيجية تطل على الطريق الذي يصل دمشق ببيروت، وتخضع للمعارضة منذ مطلع العام ٢٠١٢، وهي من بين آخر معاقلها بجوار الحدود اللبنانية السورية.

ويأتي الهجوم على الزبداني ضمن حملة عسكرية أوسع تشنها القوات السورية وحزب اللّه في منطقة القلمون التي شهدت مؤخرا معارك بين حزب اللّه والقوات النظامية السورية من جهة، وجيش الفتح السوري المعارض، وسيطر فيه حزب اللّه على عدد من التلال.

عين عيسى بيد «الدولة»

قتيبة عبد الكريم

أكدت «وكالة أعماق» التابعة لتنظيم «الدولة» باستعادة الأخير بلدة «(عين عيسى» شمالي «الرقة» بعد اشتباكات عنيفة مع القوات الكردية والفصائل المشاركة لها، حيث باغت مقاتلو «الدولة» الوحدات الكردية وتمكنوا من استعادة بلدة «عيسى» المهمة واللواء ٩٣ المجاور لها، بالإضافة إلى قرى عدة تتبع لناحية «عين عيسى» أبرزها قرية «الشركراك».

مقاتلو تنظيم «الدولة» شنوا هجوماً واسعاً قبل فجر الاثنين استعادوا خلاله مساحات واسعة من ريفي «الرقة» و«الحسكة»، حيث اقتحموا حواجز عدة للوحدات الكردية شمالي «جبل عبد العزيز» في ريف «الحسكة» الغربي، بعد تفجير سيارة مفخخة قتل في إثرها قرابة ٥٠ عنصراً من الوحدات الكردية، في حين لقي ٩ مسلحين أكراد مصرعهم وأسر آخر بعملية انغماسية لمقاتلي «الدولة» في منطقة أخرى جنوبي «رأس العين»، فيما استهدفت سيارة مفخخة تجمعاً للوحدات الكردية شمالي شرقي ناحية «عين عيسى» وسط معارك مستمرة بين طرفي الصراع في المنطقة.

يذكر أن الوحدات الكردية سيطرت على بلدة «عين عيسى» قبل أسبوعين وسط تغطية جوية من قبل طيران التحالف الدولي.

الألف ليرة الجديدة من دون رصيد احذروا اقتنائها

تمدن | قتيبة عبد الكريم

شفي سابقة هي الأولى من نوعها «الأسد الأب» ينسحب تكتيكياً من أوراق العملة النقدية الجديدة، إذ طرح «مصرف سوريا المركزي» يوم الثلاثاء الماضي أوراقاً نقدية جديدة من فئة (١٠٠٠) ل.س، خلت من صورة حافظ الأسد لتحمل صورة «مدرج بصرى»، طُبعت عام ٢٠١٣، وقال المصرف خلال مؤتمر صحفي عقده صباح الثلاثاء المنصرم أن السبب هو «الحضارة والانفتاح والتطور»، فيما يؤكد خبراء أن إصدار الفئة الجدية من العملة من دون تغطية سيزيد في انهيارات قيمة الليرة السورية إلى أدنى مستوياتها، وانخفاض قيمتها الشرائية، وهو ما سيؤدي إلى تآكل ودائع العملاء في المصارف السورية.

الشبيحة ومؤيدو النظام بدورهم رفضوا الإصدار الجديد من العملة لكونها لا تحمل صورة رمزهم «القائد الخالد» ودعوا لعدم التعامل بها ومقاطعتها.

وتؤكد دراسة أعدها «المنتدى الاقتصادي السوري» أن «نظام بشار لجأ لما يسمى (التمويل بالعجز) أي إصدار كميات نقدية جديدة من فئة الـ (١٠٠٠) ل.س بهدف توفير السيولة اللازمة لسد عجز الموازنة، وخاصة دفع رواتب الموالين له من الشبيحة والعاملين في مناطق سيطرته وشراء الولاءات».

ونوهت الدراسة إلى أن «الإصدار النقدي الجديد سيزيد في رفع نسبة التضخم والتحليق بشكل كبير للأسعار، ويعد سبباً رئيسياً للانهيار الاقتصادي في سوريا».

في المقابل، صرح حاكم مصرف سوريا المركزي «أديب ميالة» لوكالة أنباء النظام أن طرح الأوراق المالية الجديدة «يأتي في سياق التحسين المستمر لميزات الأوراق النقدية المطروحة للتداول بما يعكس المظهر الحضاري والتاريخي لسوريا، ويساهم في الحفاظ على سلامة الأوراق النقدية السورية وحمايتها من التعرض للتلف نتيجة كثرة التداول».

فيما أوصى «المنتدى الاقتصادي السوري» إدارة البنك المركزي بوقف طرح الفئة النقدية الجديدة وسحبها من السوق، للتخفيف من آثارها السلبية على الاقتصاد السوري بصورة عامة، وعدم قبول المواطنين التعامل مع هذه الفئة وعدم الاحتفاظ بها، وتخزين مدخراتهم بالذهب أو بعملات أكثر استقراراً منها، ونوه إلى «عدم تعامل السوريين في المناطق المحررة مع فئة الـ (٥٠٠) ل.س والـ (١٠٠٠) ل.س الجديدتين لأنها أوراق ليست ذات قيمة ولا يمكن الاحتفاظ بها».

وضمن متلازمة «القائد الخالد والبوط العسكري» شن شبيحة «أسد» ومؤيدوه حملة على الفئة الجديدة من العملة وعلقوا بقولهم «إذا كان ولابدّ من تغيير شكل الألف فلن نرضى سوى بالبسطار العسكري بديلاً لصورة القائد الخالد، فكلاهما كان رمزاً في الوفاء».

عجز الميزان التجاري يتجاوز 840 مليار ليرة خلال 6 أشهر

تمدن | يسار الدمشقي

تجاوزت قيمة صادرات سوريا ٦٧,٧ مليارات ليرة، خلال النصف الأول من ٢٠١٥، مقابل مستوردات بقيمة ٩٠٨,٣ مليارات ليرة سورية، وعليه بلغ عجز الميزان التجاري ٨٤٠,٤ مليار ليرة سورية.

وبحسب البيانات الأخيرة لـ «مديرية الجمارك»، تجاوز وزن المستوردات ٦,٣ مليارات كيلو غرام، حتى نهاية شهر حزيران الماضي، مقابل ما يزيد على ٢,٧ مليار كيلو غرام للصادرات للمدة نفسها، في حين تجاوزت عائدات المديرية ٤٦,٤ مليارات ليرة سورية، خلال النصف الأول من ٢٠١٥.

ولكن المشكلة الحقيقية التي تخفيها بيانات الاستيراد والتصدير عن العام الحالي، كما هو حال سابقيه، هو العجز التجاري الكبير؛ فالصادرات السورية البالغة ٦٧,٧ مليار ليرة في ستة أشهر لا تغطي أكثر من ٧,٤٥٪ من المستوردات البالغة ٩٠٨,٣ مليارات ليرة، على الرغم من التصريحات المتفائلة كلها عن تطور الصادرات، وزيادتها في العام الجاري.

وفي سياق متصل، كشف مصدر مسؤول في «مديرية الجمارك العامة» أن عدد القضايا المحققة في الضابطة الجمركية، من ١- ١- ٢٠١٥، ولغاية ٢١- ٦- ٢٠١٥، بلغ ٩١٨ قضية، تضمنت مواد مخالفة قيمتها تجاوزت ٦٨٤ مليون ليرة، ورسومها الواجبة التحصيل، بلغت ما يزيد على ١٣٣,٦ مليون ليرة، حصل منها ١١٦,٦ مليون ليرة سورية، في حين بلغت قيمة الغرامات الموجبة التحصيل أكثر من ١,٩ مليار ليرة، بلغ القيمة المحصلة منها ١,٤ مليار ليرة سورية.

يشار إلى أن إيرادات «الجمارك» تجاوزت ٨٣,١ مليار ليرة سورية خلال العام الماضي، كما بلغت الكتلة الإجمالية التقريبية للمستوردات من بلدان العالم المختلفة، ما يزيد على ١٠ مليارات كيلوغرام، بقيمة إجمالية تجاوزت ١,٣ تريليون ليرة سورية، (١٣٠٠ مليار ليرة)، مما يشير إلى تطور ملموس في قيمة المستوردات وكتلتها، على أساس نصف سنوي مقدّر خلال العام الجاري.

المدونة الاقتصادية

السياسة النقدية

تمدن | قاسم البصري

يُعرِّف المفكرون الاقتصاديون السياسة النقدية بمجموعة الأعمال والتدابير التي يقوم بها المصرف المركزي من خلال الرقابة على النقد، لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية في السياسة النقدية؛ حيث يندرج عموم عمل السلطات النقدية تقليدياً في إطار السياسة الاقتصادية بمظاهرها المختلفة، لتحقيق الأهداف التي يُرمَز لها عادةً بالمربع السحري، الذي يعني معدلات نمو عالية واستخدام (تشغيل)كامل واستقرار في سعر النقد وتوازن ميزان المدفوعات.

وفي الوقت الراهن باتت السياسة النقدية أكثر التفافاً حول هدف مركزي أساسي هو الاستقرار النقدي، الذي يتمثل بتخفيض معدلات التضخم أو الحد منها بقدر ما أمكن للحفاظ على القوّة الشرائية للنقد، مما يخلق استقراراً في الأسعار، الذي يلعب دوراً رئيسيّاً في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وذلك عبر تكييف عرض النقود مع مستوى النشاط الاقتصادي.

وتعمل السياسة النقدية على خلق توازن في ميزان المدفوعات، وكذلك الدّفع باتجاه مستوىً مناسب من الإنتاج والاستخدام الأمثل للنقد المتوافر بصور وجوده المختلفة، وتحقيق التوظيف الكامل.

وأصبح الدفاع عن القيمة الخارجية للنقد الوطني واحداً من أهداف السياسات النقدية للمصارف المركزية منذ سقوط نظام الصرف الثابت بعد انهيار اتفاقية «بريتون وودز».

ومن أبرز السياسات التي تقوم بها المصارف المركزية سياسة التدخل في الأسواق النقدية؛ بحيث يتم فيها التعامل خارج البنك المركزي أي في السوق، فيقوم المصرف المركزي ببيع الأوراق المالية وشرائها، ليستطيع بذلك التدخل في أن يؤثر بحجم السيولة المصرفية وبنيتها وبالكتلة النقدية وبمعدلات الفائدة في السوق المالية.

ومن السياسات المهمة الأخرى سياسة الاحتياطيات الإلزامية «الاحتياطي القانوني»، الذي يمثل نسبةً من الاحتياطي النقدي شالذي يتوجّب على البنوك التجارية أن تحتفظ به لدى البنك المركزي من حجم ودائع عملائها لديها، حيث إنّه في أوقات التضخم يقوم البنك المركزي برفع نسبة الاحتياطي القانوني فتقلّ سيولة البنوك التجارية، فتنخفض قدرتها على الإقراض، وفي حال الركود الاقتصادي يقوم البنك المركزي بتخفيض هذه النسبة، ومن ثم تزيد قدرة هذا الأخير على خلق الائتمان.

وأمّا الأدوات النوعية الانتقائية فهي لا تهدف إلى الرقابة على كمية الائتمان بل على توجيه أنواع الائتمان إلى تحقيق نتائج اقتصادية مرغوب بها من قبل الدولة، مثل تشجيع بعض القطاعات التي توليها الأولوية، من مثل اتجاه السلطات النقدية إلى التأثير على توزيع القروض في اتجاه أكثر القطاعات حيوية، أو تحديد معدلات فائدة متمايزة، ومن أدوات السياسة النقدية أيضاً سياسة تأطير الائتمان، وهو إجراء تنظيمي تقوم بموجبه السلطات النقدية بتحديد سقوف القروض.

أربيل... صور من حياة لاجئ سوري في شهرِ رمضان

«علي إبراهيم»، مصوّرٌ كُرديّ سوري، يبلغ من العمر ٤٢ عاماً، كان يعمل في متجر صغير للتصوير الضوئي بمدينة كوباني «عين العرب» الكُرديّة السوريّة قبل أن يضطر إلى مغادرتها إلى مخيم «كَوره كوسكي» في ضواحي مدينة «أربيل» عاصمة «إقليم كُردستان العراق»، ليبدأ حياةً جديدة هناك مع زوجته «آخين أحمد» التي تصغره بسنوات عدة وثلاثة من أطفاله الصغار، كأي لاجئٍ سوري آخر، قدَمَ إلى هذا المخيم قبل حوالي سنتين من الآن.

أربيل | جوان سوز

الإنسان الصائم يتمنى دائماً طعاماً معيناً، لكنه قد لا يستطيع تأمينه أحياناً

يجلس «عليّ» بين أطفاله الصغار وسط خيمته الأنيقة مقارنة بغيرها في ذاك المخيم، ويسرد لـ «تمدّن» حكاية لجوئه إلى «إقليم كُردستان العراق»، وكذلك أوضاعهِ المعيشية في شهر رمضان المبارك، فيقول: «انعدام الأمن والأمان في سوريا بعدما انتقلت المعارك إلى كل مكان، كان سبباً في اتخاذي قرار اللجوء إلى خارجها، ناهيك عن قلة العمل، حيث تسبّبت كل هذه الأسباب في عجزي عن تأمين ما يسدُّ رمق أسرتي الصغيرة، إضافة لعدم التحاق أطفالي بمدارسهم»، مضيفاً: «أما في شهر رمضان، فكل شيءٍ يتغير، الصوم هو عبادة وطقس في ذات الوقت، والإنسان الصائم يتمنى دائماً طعاماً معيناً أثناء فترة صومه، لكنه قد لا يستطيع تأمينه كما هو الحال لدي الآن».

ويتابع «علي»: «الظروف المالية الصعبة التي أعيشها منذ فترة بعيدة، لا تضاهي ألم فراق والداي، وتشتت العائلة، كلّ واحدٍ منا في مكان، بيننا أسلاكٌ وحدود وتذاكر سفر وتأشيرات مرور، والكثير من العوائق بعد»، قبل أن يحضن طفلته الصغيرة التي تحاول التقاط صورةٍ له، بينما يستمر «علي» في سردِ معاناتهِ لي قائلاً: «أتمنى وجود أبي وأمي هنا، وإن لم نكن نملك الطعام في شهر رمضان، أنني أشتاق إليهم»، ليردّ: «أنتّي أتحدث معهم عن طريق جارنا الذي يملك هاتفاً تركياً في سوريا»، في إشارة منه على سؤالي كيف تتواصل معهم.

اختلاف المناهج الدراسية

ومحاولة السفر إلى أوروبا يحاول «عليّ» أن يخبرني عن حياتهِ كلها، ومشاكلهِ اليومية، وكيف يمكن له أن يستمر هنا، ولاسيما أن عمله في التصوير الضوئي في المخيم، يجلب له في اليوم الواحد حوالي «٤ دولار أمريكي»، إن لم يكن هناك حفلات زفافٍ ليقوم بتصويرها، وهذا ما يشكل عائقاً أمام أطفاله الصغار وتعليمهم على حد وصفهِ، فيشرح لي: «هناك اختلاف كبير بين المناهج الدراسية السوريّة والكُردستانية، وأنا أريد لأطفالي ألّا يعيشوا معاناتي وأن ينجحوا في دراستهم أيضاً».

لم يتهرب «علي» من الإجابة على أي من أسئلتي، ليخبرني أخيراً، إنه يحاول السفر إلى أوروبا، لكنه لا يملك المال الكافي لعملية السفر هذه، ولهذا السبب فإنه سيواصل حياته هنا مهما كانت ظروفه، إلى حين يقوم بتأمين ثمن سفرته تلك، في محاولة منه لكسب مستقبل أفضل لأطفاله؛ فقد قال لي في نهاية حكايته: «لست قادراً هنا على العمل في مجالي الذي أحبّ (التصوّير) خارج المخيم، وكلما أرسلت سيرتي الذاتية لإحدى المؤسسات، قالت لي (إن عمري لا يناسبهم)!».

اللاجئ علي ابراهيم وابنته في مدينة اربيل | خاص تمدن

مقدونيا.. لاجئون يحصلون على الإقامة المؤقتة وآخرون يقطعون سكة القطار عند الحدود اليونانية

تمدن | محمد الحسين

نقلت السلطات المقدونية مجموعة من اللاجئين السوريين إلى «كامبات» مفتوحة، ملاجئ مؤقتة، بعد ١٤٨ يوماً على احتجازهم في سجن «غازي بابا»، مانحة إياهم أوراق الإقامة المؤقتة المعروفة بين اللاجئين السوريين بـ «الخارطية».

وكانت صحيفة «تمدن» قد نقلت في العدد (٨١) الصادر بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢٤ معاناة حوالي ٣٠ طفلاً إلى جانب ٤٠ امرأة و١٥٠ رجلاً تقريباً، من اللاجئين السوريون، الذين وضعتهم السلطات المقدونية في سجن «غازي بابا» بدلاً من «الكامب»، في ظل ظروف صحية سيئة ومعاملة أسوأ من إدارة السجن.

وقال «سليمان يونس»، أحد الشباب السوريين الذين خرجوا من السجن لـ «تمدن»: «تم الإفراج عني ونحو عشرين شخصاً من مجموعتنا، بعد ١٤٨ يوماً على احتجازنا في سجن مغلق، ليتم نقلنا إلى (كامب) مفتوح في العاصمة المقدونية (سكوبيا)، ومنحنا أوراق الإقامة المؤقتة (الخارطية) التي تسمح لنا البقاء على أراضيها ستة أشهر».

وأكد «يونس» نقل الأطفال والنساء إلى «كامب آخر مغلق، أفضل من سجن غازي بابا من حيث الظروف الصحية ويسمح لهم بالدخول والخروج، فيما بقي نحو ٤٩ شخصاً في سجن غازي بابا، بينهم عائلة موجودة في السجن منذ ٩٠ يوم تقريباً، وجميعهم ينتظرون مصيرهم ولا نعرف متى يتم تحويلهم إلى الكامب المفتوح».

وأشار اللاجئ السوري في «مقدونيا» إلى أنه ومجموعته سيعملون على الخروج إلى «صربيا» خلال الأيام القادمة، وسط مغامرة محفوفة بالمخاطر بظل إغلاق الحدود أمام اللاجئين السوريين، مما سيضطرهم إلى الدخول «تهريباً».

ومن جهتها رحبت «كاثرين ساتان»، الناشطة المختصة بشؤون المهاجرين واللاجئين، بإفراج السلطات المقدونية عن اللاجئين السوريين معظمهم من سجن «غازي بابا» مطالبة بالإسراع بتسوية أمور من تبقى منهم ومنحهم «الخارطية».

وفي السياق نفسه، أشارت «ساتان» إلى الإجراءات المشددة الجديدة من قبل الشرطة في منطقة «أدوميني»، على الحدود اليونانية – المقدونية، لافتة إلى «قيام مجموعة كبيرة من السوريين، يقدر عددهم بأكثر من ١٥٠ شخصاً، باعتصام على الطرف اليوناني من الحدود قاطعين سكة القطار لمدة يوم واحد، بعد منعهم من العبور إلى صربيا على الرغم من منح اليونان أوراق سفر لهم».

وأوضحت «ساتان» أنها قامت بالتواصل مع منظمات مدنية وحقوقية وأصدقاء لها في «اليونان»، حتى تم حل موضوع السوريين الموجودين في «أدوميني»، فيما منعت السلطات اليونانية اللاجئين السوريين، من استخدام القطارات رداً على قطع «السكة» لمدة يوم واحد.

يشار إلى أن الآلاف من السوريين يهاجرون بطرق غير شرعية عبر رحلة محفوفة بالمخاطر، قد تمتد من أشهر إلى سنوات قادمين عبر البحر من «تركيا» إلى «اليونان»، ليقبعوا أشهراً هناك قبل التوجه إلى «مقدونيا» ومن ثم إلى «صربيا»، وبعدها يتشتتون في دول أخرى قاصدين طلب اللجوء في «ألمانيا» أو «النمسا» أو «السويد»، وسط تحركات كبيرة مؤخراً من الاتحاد الأوربي لأجل تشديد الإجراءات ومنع حالات الهجرة هذه، ولاسيما بعد غرق الآلاف منهم في البحار قبالة «إيطاليا» و«اليونان».

لاجئون سوريون يقطعون سكة القطار بين اليونان ومقدونيا | خاص تمدن

يوميات رمضانية في... حلب

اشتهرت مدينة «حلب» بموائدها الرمضانية في الفطور والسحور وعادات اجتماعية فقد الأهالي معظمها نتيجة ما تشهده المدينة التي تعد أخطر مدن العالم، حالات يومية رصدتها «تمدن» عن حياة المدنيين في مدينة «حلب» في شهر رمضان.

تمدن | آلاء الحسين

على ضوء الشموع يتناول الحاج «أبو أحمد» وزوجته فطورهما المؤلف من البطاطا المقلية وصحن «الفتوش»، في مدينة اشتهرت بموائدها الرمضانية المشبعة باللحوم وأصناف الطعام الفاخر، لكن المدينة اليوم أضحت أخطر مدن العالم، مما انعكس على حياة سكانها اجتماعياً واقتصادياً، ولاسيما في شهر رمضان.

«في السابق كنا نجتمع في أول يوم رمضان بأبنائنا وبناتنا على مائدة الإفطار، كانت تحوي الكثير من الأطباق الحلبية المشهور مثل المحاشي، الكبب، والشوربات، والمشروبات الرمضانية كالتمر الهندي والسوس، لكننا اليوم نتناول إفطارنا وحيدين أنا وزوجي بعيداً عن أبنائنا الثمانية، معظمهم رحلوا لتركيا طلباً للرزق، وبعضهم سكن مناطق سيطرة النظام وفقدت اثنين من أبنائي بقصف قوات النظام». هكذا تلخص الحاجة «أم أحمد» حالها وزوجها في منطقة «باب الحديد» بمدينة «حلب» خلال شهر رمضان المبارك متحدثة عن الطقوس الرمضانية الغائبة.

زوجها «أبو أحمد» يفتقد أبناءه ومعهم فرحة شهر رمضان والمواد الأساسية في الأسواق التي أصبح شراؤها ضرباً من الخيال لارتفاع أسعارها: «في الماضي كانت المائدة الحلبية لا تخلو من الأطباق الرمضانية التي يدخل اللحم فيها كمكون أساسي، لكن غلاء الأسعار أجبرنا على نسيان الأطباق الفاخرة والاكتفاء بالقليل من الخضار والفواكه، المضحك في الحالة الراهنة أن الألف ليرة كانت في السابق تكفي لتناول الطعام لمدة أسبوع كامل لكنها الآن لا تكفي سوى لشراء عدة أنواع من الخضار».

تحضر الحاجة «أم أحمد» طبق الحلويات «الهريسة» المكون من السميد والبيض واللبن وتقدمها من دون تزيينها بالمكسرات بسبب عدم توفرها، حيث لم تكن الهريسة في السابق سوى صنف واحد من أصناف تتعدد وتقدم بعد الإفطار، مثل القطايف والكنافة والمهلبية وغيرها.

بعد الإفطار يحين موعد أذان العشاء يجتمع رجال الحارة الذين لا يتجاوز عددهم عشرين شخصاً ويذهبون معاً إلى صلاة التراويح في المسجد القريب، كانت النساء أيضا تذهب للصلاة في المساجد، لكن الآن تلتزمن المنازل.

«أبو محمود» الرجل السبعيني الذي يحافظ على الصلاة في المسجد يومياً يقول: «أذهب يومياً للصلاة وأدعو الله أن يعيد الأمان لوطننا ويعيد أبناءنا المهجرين إلى وطنهم».

إمام المسجد «أبو عمار» قال: «حالات تكرر القصف على المساجد لم تؤثر على أعداد المصلين في رمضان، أصبحت أشاهد في عيونهم إصراراً أكبر على الصلاة والدعاء لله».

بعد انقضاء الصلاة يعود كل شخص إلى منزله بعكس ما كان يحدث في السابق، كان الرجال يذهبون الى منزل أحدهم ليقضوا السهرات الرمضانية التي تمتد للسحور، رحيل معظم سكان الحي حرم الأهالي المظاهر الرمضانية.

الكرابيج أكثر الحلويات شعبية في شهر رمضان في حلب

يحين موعد السحور وتجهز السيدة «ليلى» -٥٠ عاماً - المائدة لتوقظ أولادها السبعة حيث توفي زوجها في «سجن حلب المركزي» قبل عام، مائدة سحور رمضانية تضم المربى واللبن، لكن «ليلى» تقول أن حالها أفضل بكثير من أحوال بعض الناس الذين لا يجدون ما يأكلونه.

يلاحظ كل من يزور «حلب» أن المدينة على الرغم من ألمها لاتزال محافظة على عاداتها وتقاليدها في شهر رمضان، يقول «محمد» -٣٠عاما: «نعيش رمضان ونحاول نسيان الأوضاع المحيطة بنا علنا نعيش بعض السعادة فلا يدري أحدنا في أي لحظة تحين نهايته، بالطبع تغير رمضان بسبب الأوضاع الراهنة لكننا نحاول التأقلم مع هذا الوضع الجديد».

حلب.. مركز «مساحتي» النسائي بناء جسور التواصل مع العالم

خليفة الخضر

تعاني «أم أحمد» من صعوبة التواصل مع ابنها المقيم في «تركيا» بهدف العمل، فلا يوجد شبكة خليوية في المناطق المحررة بـ «حلب» بعد تعرضها إلى القصف بطائرات النظام السوري، وقطعها عن الخدمة من قبل شركات الاتصالات.

عملية تواصل «أم أحمد» مع ابنها وأقاربها تتم عبر أجهزة الإنترنت الفضائي، الذي يعد باهظ التكاليف بالمقارنة مع دخل أسرة «أم أحمد»، ناهيك على عدم الأريحية بالتحدث مع ابنها في صالات الإنترنت محدودة العدد، والمعرضة للقصف في أي وقت.

في أحد أقبية حي «صلاح الدين» المحرر تم افتتاح مركز «مساحتي» ليكون مساحة لـ «أم أحمد» وغيرها من النساء الراغبات بالتواصل مع العالم الخارجي. «زين الشام» المسؤولة الإدارية عن مركز «مساحتي» تقول لـ «تمدن»: «فكرة إنشاء المركز وتشييده جاءت بعد الحاجة الملحة لإيجاد مساحة نسائية حرة تطويرية في مناطق مدينة حلب التي تخضع لسيطرة الثوار، فبعد أربعة أعوام منذ اندلاع الثورة السورية وبعد تحرير معظم مناطق مدينة حلب صيف ٢٠١٢ تقلصت مساحة المرأة في المجتمع، واقتصرت على الواجب المنزلي فقط».

يهدف المركز «مساحتي» إلى إفساح المجال أمام المرأة لبناء جسور التواصل مع العالم الخارجي من خلال الدورات التوعوية والتطويرية، وبحسب «زين الشام» المسؤولة عن المشروع فإن غالبية النساء الزائرات للمركز لا تعلم كيفية إنشاء إيميل أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعية من مثل «فيسبوك»، «تويتر»... وغيرها.

يعتمد المركز على مدربات مختصات لتطوير مهارات «أم أحمد» وغيرها من النساء الزائرات في استخدام الإنترنت؛ «زين الشام» تحدثت لـ «تمدن» عن آلية عمل المركز والدعم اللوجيستي فيه قائلة: «يوجد في المركز عدد لا بأس به من أجهزة الحواسيب المحمولة يناسب مبدئياً عدد الزائرات، وهنالك غرفة خاصة بالأطفال دون سن ١٢ في حال اصطحبت المرأة ابنها أو ابنتها خوفاً عليهم من القصف في المنزل، الغرفة مزودة بألعاب توعوية وتنموية للأطفال، تسهم في تنمية قدراتهم وتفريغ طاقاتهم في سبيل التسلية حتى تنتهي الأم من استخدام الإنترنت».

الخدمات التي يقدمها المركز مجانية وستبقى كذلك، بحسب «زين»، التي تحدثت لـ «تمدن» عن الآمن وسلامة المكان من قصف النظام قائلة: «المنطقة معرضة لقصف البراميل، ولكننا استخدمنا قبواً في بناء من أبنية حي صلاح الدين، لاستبعاد -قدر الإمكان- تحمل البراميل المتفجرة، ويبقى الأمان في الله وحده».

مبادرة ليست الأولى من نوعها فمنذ أشهر ليست ببعيدة أنشئ مركز «طوق الياسمين» لمكافحة الأمية لدى المرأة في الأحياء المحررة بـ «حلب»؛ مبادرات تهدف إلى تمكين دور المرأة في المجتمع الحلبي ومساعدة النساء على التعلم وتنمية مهاراتهم.

أطفال يلعبون في الغرفة المخصصة لهم بمركز مساحتي النسائي

«أطفال معضمية الشام» ضحية متجددة لكيماوي الأسد

شهدت مدينة «معضمية الشام» في الغوطة الغربية بريف دمشق ولادة طفل مشوه جديد، وهي الحالة رقم «١٥» في تلك المدينة، التي سجلها الطاقم الطبي المختص في مشفى الغوطة التخصصي حيث توفيت عشر حالات منها، فيما بقي ٥ على قيد الحياة.

تمدّن | علي تباب

فريق طبي من مشفى الغوطة التخصصي أجرى دراسة على النساء الحوامل ممن تعرضن لغاز «السارين» السام، وشملت الدراسة التي استمرت ثلاثة أشهر ٢٠٠ امرأة حامل في المدينة، وبيّنت أن القاسم المشترك بين المصابين هو تعرّض الزوج أو الزوجة «للغاز الكيماوي» في أحداث آب ٢٠١٣، كما أظهرت الدراسة ارتفاعاً في حالات الإجهاض لدى النساء الحوامل في الثلثين الأول والثاني من مدة الحمل وبلغت ٥٣ حالة، مقابل ١٧ حالة لحوامل أجهضن في الثلث الأخير من الحمل، وفي حال إتمام الحمل يولد الطفل مشوهاً.

الدكتور «عمر حكيم» أخصائي طب طوارئ في المشفى قال لـ «تمدن»: «لقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة تشوهات بأنواع مختلفة لمواليد جدد وبنسبة أكثر من الطبيعي بالنسبة لعينة ما في مجتمع، ونحن هنا نتكلم عن أمر غير مألوف، وخصوصاً أنه اتسم بصفة ظاهرية تزداد يوماً بعد يوم مع الولوج أكثر في الناجين ومواليدهم الجدد، أبرز هذه التشوهات هي الهيكلية والعصبية والقلبية».

وأضاف الطبيب: «إن للتشوهات التي جرت مؤخراً العديد من التبعات على الحياة المجتمعية، التبعات كحد الأهل من الإنجاب خوفاً من تشوه الأجنة، مما يحدد النسل بشكل كبير، وبالتالي انخفاض مستوى الانجاب في المجتمع مقارنة مع عدد الوليات، وبالتالي تقلص عدد أفراد المجتمع».

«بالإضافة الى تبعات نفسية ومشاكل اقتصادية تحل بالأسرة الفقيرة أصحاب المواليد المشوهة، والتكاليف الباهظة لعلاج أبنائها في حال بقيت المواليد على قيد الحياة. كما أن فرص البقاء على قيد الحياة قليلة، وهي بحاجة إلى رعاية طبية فائقة لا تستطيع المشافي الميدانية تأمينها في ظل ضعف الإمكانيات والكوادر المختصة».

ولما سألت «تمدن» الدكتور «عمر» عن أنواع التشوهات حسب ما ظهرت على الضحايا بـ «المعضمية» أجاب: «هي حالات تشوه الأطراف والأصابع والقيلة السحائية وفتحات القلب والتشوهات الدماغية المتمثلة بصغر حجم الدماغ وفقدان أحد الأطراف أو زيادة عدد الأصابع، فهي بشكل أو بآخر ناتجة عن تشوهات جينية أو تعديل ما بطريقة أو أخرى على المورثات الحاملة للصبغيات، وكل هذا لا يمكن البت فيه في ظل الإمكانيات القليلة المتوفرة».

وأضاف «حكيم»: «طرق العلاج عديدة فالأولوية هو تفادي التعرض للغاز السام وهذا نادر في سوريا لعدم توفر ملاجئ خاصة أو تجهيزات تساعد على تفادي التعرض للمواد الكيماوية، وأما العلاج الوقائي خلال فترة الحمل يكون باستخدام عدة أدوية تتمثل بحمض الفوليك أسيد مع فيتامين (E) طيلة فترة الحمل لتفادي التشوهات العصبية، ومجموعة فيتامينات شاملة قد تقي من التشوهات الهيكلية والقلبية، وكذلك التوعية في حال وجود إجهاضات متكررة وإقناع الأهل بوجوب الفحص الدوري عند الطبيب المختص، ويبقى عائق هام أمام الأهل والحامل وهو عدم توفر الطعام في هذه المنطقة المحاصرة».

> لا شيء يؤكد أنّ نوع السلاح الكيماوي المستخدم في آب ٢٠١٣ في الغوطة الشرقية يحمل نفس صفات الغاز المستخدم في المعضمية

وعن أسباب ظهور حالات تشوه في «المعضمية» مختلفة عن تلك التي ظهرت في الغوطة الغربية، التي تعرضت إلى ضربات بالسلاح الكيماوي، أوضح «عمر الحكيم» لـ «تمدن»: «هناك عدة أسباب من وجهة نظري ترجح نظريتي:

طفل حديث الولادة مصاب بتشوه نتيجة استنشاق والدته لغاز الكيماوي في معضمية الشام

بداية لا شيء يؤكد أنّ نوع السلاح الكيماوي المستخدم في آب ٢٠١٣ الذي استخدم في الغوطة الشرقية يحمل نفس صفات الغاز المستخدم في المعضمية، لسبب وحيد هو اختلاف الأعراض على المصابين بين المنطقتين، وخاصة بأن المصابين حملوا أعراضاً على المدى البعيد، مما يرجح استخدام غاز كيميائي جديد لم تذكر أعراضه في كتب الطب بالمقارنة مع الغازات السامة التقليدية، وظهرت تلك الأعراض بعد حوالي الأسبوع تقريباً من الهجوم، مع العلم بأن الأشخاص كانوا قد تعرضوا بنسب ضئيلة أثناء الهجوم للغاز الكيميائي، وعند تعرضهم للإصابة الحربية في وقت لاحق اضطروا لنقل الدم لهم، والمفاجئ في الأمر هو حصول انحلال دم مفاجئ مع توقف قلب خلال لحظات وحصول الوفاة».

وأضاف حكيم: «إنه ومن خلال الأعراض الطبية الظاهرة لدينا في تلك الفترة كما ذكرت تظهر أن الغاز المستخدم ظهرت على مستنشقيه أعراض لم تصنف في مراجع البحوث الطبية والكيميائية ولم تدخل تحت مسمى أي غاز مشهور مثل السارين أو الكلور أو السيانيد، وبطبيعة الحال ومن وجهة نظر شخصية كوني طبيب عاين معظم حالات الوفيات والناجين من الكيماوي في أحداث ٢٠١٣ أنّ الناس هنا مجرد فئران تجارب بتواطئ الجميع، وقد يكون الغاز الذي ضربت به المعضمية مقدم للنظام السوري من إحدى أبرز الدول تطوراً، وهو مختلف عن ذلك الذي استخدم في الغوطة الشرقية».

ترحب تمدن بمشاركات قرائها الكرام عبر صفحاتها وفي موقعها على شبكة الانترنت المراسلة عبر البريد الالكتروني:

info@tamddon.com

«كتيبة التماسيح» التابعة لـ «داعش» تجبر أكراد الرقة على إخلاء منازلهم

أحمد زكريا

مع توالي هزائم تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على أيدي القوات المشتركة وتكبده لخسائر فادحة بالعتاد والأرواح، صبّ تنظيم «داعش» جام غضبه على العوائل الكردية الموجودة في مدينة «الرقة»، ورداً منه على سيطرة «الوحدات الكردية» على مدينة «تل أبيض» بريف «الرقة»، قام التنظيم بتكليف كتيبة يطلق عليها اسم «كتيبة التماسيح» ويترأسها المدعو «أبو أنس العراقي»، لتجميع أكراد مدينة «الرقة» وإجبارهم على الخروج من المدينة، وقد أفاد ناشطون أن «تنظيم الدولة أمهل الأكراد أربعاً وعشرين ساعة للخروج من المدينة»، مؤكدين أن التنظيم أبلغهم «إن لم يغادروا خلال تلك المدة سينقلون إلى مدينة تدمر التي تقع تحت سيطرة التنظيم»، أما مصادر أخرى فتحدثت عن مهلة مدتها ٧٢ ساعة من تاريخ الإبلاغ، من دون أن يحدد لهم جهة معينة يتجهون إليها.

تهجير قسري باتجاه مدينة «تدمر» بريف «حمص» الشرقي

الناشط الإعلامي «قتيبة الرقاوي» تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «أكثر من مئة وخمسين عائلة كردية تتوزع في أحياء (الرميلة والدرعية ومفرق الجزرة)، وهي الأحياء الأشد فقراً في المدينة، أجبرتهم كتيبة التماسيح التابعة لداعش على النزوح باتجاه تدمر حصراً، لكن بعضهم استطاع الهرب ونزح باتجاه الشمال الى ريف تل أبيض أو ريف عين العرب كوباني».

وأشار «الرقاوي» إلى حالات التعاطف والحزن الشديد لدى أهالي «الرقة» على رحيل هذه العائلات: «لأن المكون الكردي مكون أصيل وكل العائلات تسكن متجاورة منذ أكثر من مئة عام، أجبرهم التنظيم اليوم على الخروج من المدينة والنزوح نحو ريف حمص الشرقي».

تسجيل البيت والممتلكات ضمن ديوان العشائر

لم يكتفِ التنظيم بتهجير الأكراد من أحيائهم، بل عمد إلى تكليف عدد من الدوريات التي قامت بالتجوال داخل المدينة وتبليغ الأكراد بضرورة إخلاء منازلهم ومراجعة ما يسمى بـ «ديوان العشائر» التابع للتنظيم من أجل تسجيل ممتلكاتهم، وفق ما أورده الناشط الإعلامي «أمجد الأبيض» لـ «تمدن».

وتابع «الأبيض» قائلاً: «غالبية العائلات الكردية قامت بتأمين أملاكها لدى جيرانها وتوثيق اسم الشخص المخول بإدارة تلك الأملاك، تخوفاً من قيام داعش بوضع يده على تلك العقارات، كما جرى سابقاً مع الإخوة المسيحين وبقية أهالي الرقة الذين نزحوا سابقاً».

«داعش» ينتقم لخسائره على يدي المقاتلين الأكراد

وأفادت مصادر ميدانية عن قيام تنظيم «داعش» بتحصين مدينة «الرقة» وحفر الخنادق، بالإضافة إلى جلب الأسلحة إلى

المدينة تحسباً لأي هجوم مرتقب، ولاسيما بعد تقدم القوات الكردية في المعارك الأخيرة التي شهدها ريف «الرقة»، فيما يرى الناشط الاعلامي «فرات الوفاء» وفي حديث لـ «تمدن»، أن سبب قيام التنظيم بترحيل الأكراد هو «زعم التنظيم أن لديه أدلة قاطعة على ثبوت تورط بعض الكرد بالتواصل مع وحدات الحماية الكردية».

من جانبه عقب الناشط الإعلامي «محمد الصالح» على ذلك قائلاً: «من الطبيعي أن يكون أكراد الرقة على صلة بالأكراد المتواجدين شمالي المدينة بحكم صلات القربى وما شابه ذلك، لكن التنظيم وحسب اعتقاده، متخوف من أن يصيبهم أذى من أفعال سفهاء الأكراد -على حد تعبيرهم-، لذلك قرروا تهجير الأكراد من المدينة خشية من أن تكون هناك ردة فعل انتقامية من أهالي مدينة الرقة نتيجة لاقتراب وحدات حماية الشعب الكردية، ولكن في تصوري هذا الأمر كذب وبعيد عن الواقع بشكل كبير».

هدف تنظيم «داعش» من ذلك كله هو الإساءة للثورة

وبعد خروج مئات من العائلات خلال الأيام الماضية من «الرقة»، التي استطاع بعضها الوصول إلى الريف الشمالي للمحافظة، ومدينة عين العرب «كوباني»، بينما توجه آخرون إلى مدينة «تدمر»، حيث رسم التنظيم لهم خط سير محدد من أجل الحركة، فقد رأى ناشطون أن هذا التصرف يوسع الهوة والشرخ بين العرب والكرد، وفي هذا الصدد تحدث الناشط «فرات الوفا» لـ «تمدن» قائلاً: «أعتقد أن سبب وجود هذا التنظيم وكل ما يقوم به من جرائم وانتهاكات ضد العرب والكرد، سواء من قتاله للفصائل أو تضييقه على المدنيين، أو من انسحابه من تل أبيض وممارسة الاعتقال والطرد للأكراد في الرقة، كلها أفعال تصب في أذية الشعب السوري وتهدف الى الإساءة للثورة بالمنظور الضيق وللإسلام بالعموم».

حماة.. انضمام عدد كبير من الشباب إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»

منذ أكثر من سنة لوحظ تفشي ظاهرة انضمام شبان من مدينة «حماة» وريفها إلى تنظيم «الدولة»، بدأت هذه الظاهرة في الريف حيث بايع عدد من الشبان التنظيم، ومن ثم بدأت المبايعة من الشباب في مدينة «حماة».

دياب الحمدو

ازدادت أعداد المنتسبين إلى «التنظيم» في الآونة الأخيرة، وتجاوز عدد المبايعين المئات، ومعظمهم من محافظة «حماة»، وأغلبهم يذهبون لمواجهة «الحشد الشعبي» في «العراق»، والقتال بجانبهم، وبحسب زعمهم بأن واجبهم الدفاع عن أرضهم وعرضهم ضد الكفار.

«أسامة الحموي» ناشط إعلامي من مدينة «حماة» أكد لـ «تمدن» بأن عدد المنتسبين من مدينة «حماة» إلى التنظيم وصل إلى 30 مقاتلاً خلال شهر أيار الماضي وحده، والعدد في تزايد مستمر، وبمجرد أن يتواصل المقاتلون مع أقربائهم وأصدقائهم، يلاحظ أنه خلال أيام قليلة يقنعون الشباب بالالتحاق معهم، وهذا أثار مخاوف الجميع، وزاد من توتر الأهالي وقلقهم في مدينة «حماة» على أبنائهم الموجودين في المناطق المحررة في ريف «حماة»، حيث يقاتلون مع كتائب الثوار.

أحد أفراد الجيش الحر في ريف «حماة» يقول في حديثه لـ «تمدن»: «إن معظم الشباب الذين كانو يقاتلون مع الفصائل في ريف حماة بدأوا بالانضمام إلى التنظيم، والذهاب إلى القتال في العراق، وهذا الأمر أصبح اعتيادياً، ولدى تواصلي مع أحد زملائي من مدينة حماة الذين انضموا لـ (الدولة)، قال بأنه واجب علينا جميعاً أن ننضم إليهم لأن التنظيم هو الذي يتبع سنة الله ورسوله، بالإضافة إلى أن قوتهم تفوق قوة الفصائل الأخرى، وبأن واجهم كمسلمين هو الجهاد فرض عين، والقتال في العراق لدحر الكفار عن بلاد المسلمين».

كما أن المغريات التي يقدمونها للمبايعين كثيرة، فمجرد أن يبايعونهم يقدمون لهم السلاح والمال والمنزل، بل يقومون بتزويجهم أيضاً على الرغم من صغر سنهم، فهناك كثير منهم أعمارهم لا تتجاوز التاسعة عشرة.

أما «أبو عماد» وهو ممن يقيمون في محافظة «الرقة» تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «إن عدداً من الشباب من مدينة حماة وريفها أتوا إلى الرقة وبدأوا القتال في صفوف التنظيم، والبعض منهم مباشرة يذهبون إلى العراق للقتال هناك، الوضع بالنسبة لنا ليس جيداً ولكن لا نستطيع التكلم أو الاعتراض لأن من يخالفهم يعتبر مرتداً وكافراً»، يضيف «أبو عماد»: «هناك الكثير من الأعمال التي يقومون بها لا تمت بصلة للإسلام والمسلمين، فهم يمنعوننا من الخروج من المدينة للانتقال إلى العيش في مكان آخر، ويتم التواصل مع أهالينا بشكل صعب، وهناك قريبة لي زوجها يسكن في تركيا منعوها من الذهاب إليه، وقالوا لها بأنه محرم عليها الذهاب إلى بلاد الكفار، وباتت هي وأولادها ينتظرون الأمل في لم شملهم من جديد».

لقد أصبح من المألوف في الوقت الحالي أن نسمع بمبايعة تنظيم «الدولة» ممن كانوا يقاتلون مع فصائل المعارضة، وفي وقت زمني قصير جداً، بالإضافة إلى ذهابهم طواعية للقتال ضمن صفوفه في الأراضي العراقية، وأكدت مصادر بأن أعداد القتلى من مدينة «حماة» وصل إلى أكثر من ثلاثة عشر مقاتلاً خلال الشهر الماضي وحده، معظمهم قاتلوا في معارك «العراق»، بينما يصعب توثيق الأرقام الحقيقية للقتلى نظراً لصعوبة التواصل مع عناصر تنظيم «الدولة»، والتكتم على المعلومات من قبلهم.

«جمعية الأمل» تسهم في علاج 1700 سوري من مرضى «السرطان»

غازي عنتاب | محمد الحسين

يعاني الآلاف من السوريين، ولاسيما في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، من عدم تلقي علاجات تلازمهم سواء نتيجة القصف أم نتيجة إصابتهم بأمراض معدية وفيروسية وأخرى مستعصية، من مثل مرض «السرطان» الذي يتطلب وجود مراكز متخصصة لإجراء الفحوصات التشخيصية والمخبرية وتلقي العلاج، مما جعل المصابين بهذا المرض من أكثر المتأثرين بما يجري.

العلاج والدواء لمرضى السرطان للسوريين مجاناً

وفي ظل هذه الظروف عملت «جمعية الأمل لمكافحة مرضى السرطان» بوصفها واحدة من قلائل المنظمات الطبية التي تعنى بمرضى «السرطان»، على تأمين العلاج والدواء اللازم للمرضى السوريين بالمجان، بعد انتقال مقرها نتيجة الأحداث العسكرية في سوريا إلى مدينة «غازي عنتاب» التركية لتقدم العلاج لـ «١٧٠٠» سوري تقريباً في داخل سوريا والخارج.

الدكتور «عبد الرحمن زينو»، رئيس مجلس إدارة الجمعية، يقول في حديثه لـ «تمدن»: «السرطان ذلك المرض القاتل الصامت مرض يأكل أجساد ضحاياه وعلاجه يأكل مدخراتهم وإمكاناتهم، وخاصة في هذه الظروف لعدم وجود العلاج والكادر الطبي، رحلة من الألم والمعاناة تبدأ ولا تنتهي إلا بفقر مقنع أو موت مفزع، ومن أجل ذلك قمنا بتأسيس جمعيتنا جمعية الأمل، لنعمل في سوريا، ولننقل المرضى السوريين إلى تركيا لفروعنا في مدن غازي عنتاب وأضنة التركيتين لتقدم هذه العلاجات لهم بإشراف ومساعدة الحكومة التركية».

ويضيف: «جمعيتنا كانت تعمل منذ عام ٢٠٠٥ في حلب ودمشق وحمص وغيرها، وفق إمكانيات محدودة لتخديم المرضى في مختلف مناطق سوريا بشكل مجاني، لكن بعد بدء الأحداث في سوريا وتفاقم الأوضاع هناك، وبعد نفاد العلاج من المراكز، قمنا بالبحث عن بديل وخاصة بعدما تعرضت معظم مراكز التشخيص لدينا للقصف، كذلك هاجر بعض الأطباء ممن كانوا يشرفون عليها، فقمنا بإحداث مركز رئيسي في مدينة غازي عنتاب وبعد عدة موافقات وتواصل مع أطباء ومسؤولين أتراك».

استقبال المرضى عبر فروع في الداخل السوري

الجمعية لديها كادر إداري وطبي، تقوم بمساعدة المرضى وإيوائهم وإطعامهم وتأمين العلاج لهم مجاناً، بهدف تسهيل وصولهم من الداخل السوري، يقول الدكتور «زينو» لـ «تمدن»: «نمتلك عدة فروع تشمل غالبية الأراضي السورية، وأهمها حلب، اعزاز، منبج، ريف حلب، إدلب، ريف اللاذقية، دمشق، الرقة، الطبقة، ريف الرقة». ويضيف: «يتم استقبال المرضى من هذه المراكز، ففي حال كانت الحالة مشخصة يتم تحويله للعلاج وفي حال لم تكن حالتها مشخصة يتم إرسال خزعة أولاً لتشخيص المرض، وهناك من يقدم لهم العلاج في مراكز الدخل للذين لا تسمح لهم ظروفهم وحالتهم الصحية السفر إلى تركيا».

٢٠٠ مريض شفيوا من السرطان و١٧٠٠ يتلقون العلاج

أكثر من ١٧٠٠ مريض، بين الداخل ومركز غازي عنتاب، يتلقون الرعاية في مركز «جمعية الأمل»، يقول الدكتور «عبد الرحمن زينو» لـ «تمدن»: «استقبل مركز غازي عنتاب لوحده نحو ٧٠٠ مريض مصاب بالسرطان، إضافة لمرضى الذين تعذر علاجهم في الداخل ونقلوا إلى تركيا تجاوز عددهم الـ ٥٠٠ مريض، وأكثر من ١٠٠٠ في الداخل السوري لم يستطيعوا القدوم إلى تركيا».

ويشير رئيس مجلس إدارة الجمعية إلى أن أكثر من «٢٠٠ مريض مصاب بالسرطان قد شفي تماماً من المرض، فيما يتماثل مئات آخرون للشفاء».

رعاية مصابين بأمراض أخرى

ويلفت الدكتور «زينو» إلى أن «الجمعية لم تقتصر رعايتها على مرضى السرطان بل عملت على رعاية مرضى مصابين بأمراض أخرى مستعصية وأخرى لا يوجد لها علاج في الداخل السوري، ومنها أمراض القلب والشرايين والعصبية والكبد والدم، إضافة إلى تأمين أطراف اصطناعية للضحايا جراء القصف».

طفل سوري يتلقى العلاج في جمعية الأمل

خدمات مجانية على الرغم من قلة «الدعم المادي»

ويوضح رئيس مجلس إدارة «جمعية الأمل» أن «الجمعية تقدم خدمات أخرى مجانية غير رعاية المرضى، كمرافقة المرضة مترجمين تابعين للجمعية إلى المشافي التركية، وعدا عن الإقامة والسكن للمريض ومرافقته والطعام خلال فترة تقديم العلاج والجرعات، ويشير بهذا الجانب إلى «أن الجمعية قدمت خدمات لما يقارب الـ ٢٠٠٠ شخص من خدمات طبية وسكنية وغذائية».

ويشير «زينو» إلى «قيام الجمعية بتأمين بعض الأدوية غير المدعومة من الحكومة التركية عن طريق جهات عدة، ومن داخل مناطق النظام لتصل إلى محتاجيها، إضافة إلى قيامهم بتوزيع كميات كبيرة من الأدوية والكراسي متحركة لإخوتنا المصابين وعكازات وبعض أدوات الجراحة وما يلزم لها للمشافي الميدانية في الداخل».

ويلفت الدكتور «زينو» إلى أن «جمعية الأمل وبعد توسع عملها عملت على استقبال حالات الأطفال السرطانية والمرضى الذين في بداية مرضهم من لبنان والأردن والكويت والإمارات والسعودية لعدم توفر العلاج في هذه الدول».

وحول الدعم الذي تتلقاه الجمعية للقيام بأعمالها وتغطية مصاريفها يجيب رئيس مجلس إدارة الجمعية: «الجمعية كانت قد تلقت دعماً من الحكومة الكويتية، لكنه لم يكن كافياً فقمنا باستقدام دعم من بعض المتبرعين من الأصدقاء، ومع ذلك فإننا اليوم مدينون بنحو ١٠٠ ألف دولار كمصاريف ورواتب لفريق العمل، فيما تقدم الحكومة التركية الدعم عبر تغطية تكاليف معظم العلاج فيما عدا بعض الحالات مثل الأطراف الصناعية وبعض الأمراض الأخرى التي قد ندفع لبعض المشافي التركية مقابل العلاج»، لافتاً إلى أن «الجمعية لم تتلق أي دعم من الائتلاف السوري المعارض أو حكومته المؤقتة على الرغم من أهمية رعاية مرضى السرطان الذي تتنصل منه معظم المنظمات والجهات».

الصعوبات

ويشير«زينو» في ختام حديثه مع «تمدن» إلى أن من أكثر الصعوبات التي تعترض عمل الجمعية، هو صعوبة نقل المرضى من الداخل السوري وسط أجواء القصف والمعارك، وعدم وجود آليات لنقلهم، إضافة إلى حجم الديون المتراكمة على الجمعية، ومع ذلك فإنني أدعو مرضى هذا المرض العضال جميعهم إلى مراجعة فروعنا ومراكزنا للعمل على تشخيص الحالات وتقديم العلاج اللازم.

بين معابر وطن «كلاب تتسكع»

رنا هشام

لا نجاح للثورة إلا بعد أن تنثر جثث آلاف الشهداء بين تراب الوطن في كل مكان كي يفوح عبق دمائهم الطاهرة ويختلط مع عبق الياسمين، فيزيد عطره عطراً أو أنها تزجهم في سجون الضياع لتحاول قتل الأمل الذي زرعوه ذات يوم، وتأكل من أجسادهم حسرة.

«زهرة» فتاة من عائلة فقيرة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، إحدى ضحايا سجون نظام الأسد، دفعت ثمن كون أبيها من أول الثوار الذين خرجوا في التظاهرات السلمية، كانت كبش فداء عن والدها. ستة شهور أمضتها «زهرة» في غياهب المعتقل، لتخرج منه تحمل قصصاً تجعل التنفس بعدها محض ترف لا يستحق الجهد.

بصوت خافت يحمل ونات ألم، أجابت عن سبب اعتقالها، قائلة: «لقد كان أبي من الثوار الذين يقومون بالعمل في التنسيقيات ومداواة الجرحى في بيتنا، وقد قام أحد جيراننا بالإخبار عنه، وبما أن أبي لم يكن يمر بالحواجز الأمنية فقد قاموا بوضع اسمي أنا وأخي، فكان حظي العاثر حيث مررت على الحاجز أولاً فتم إلقاء القبض علي للضغط على أبي فيسلم نفسه».

أغمضت «زهرة» عينيها بحرقة وتنهدت من قلبها وأردفت: «في البداية حاولوا ضربي وحاولوا ربط يدي بمكبل في السقف لمدة يومين، وسألوني عن أبي وعن عمله، ولحسن حظي أن أبي لم يكن يخبرنا شيئا عن عمله، كنت أبكي من الوجع وأتوسل إليهم أن ينزلوني، ولكنهم لم يكونوا يملكون قلوباً بشرية؛ إنهم شياطين تمشي على الأرض».

الرعب يصاحب «زهرة» حين سؤالها عن مكان اعتقالها، ترددت قليلاً وكأنها لا تريد أن تتذكر ما حدث وأدمعت عيناها ثم قالت: «لم أكن أعلم أين أنا، لأن المكان يكاد يكون شبه مجهول بالنسبة لي، لا أعرف إلا زنزانتي والطريق إلى غرفة المحقق، كنت في الليل أبكي كالأطفال على كتف امرأة من عمر أمي وأقول لها أريد أمي، أما عن اعتقالي فقد تم على أحد حواجز النظام كنت في طريقي إلى الجامعة ولم أكن أعلم أن لي اسم».

علامات الحزن والأسى ترافق «زهرة» خلال حديثها عن إخلاء سبيلها، صوتها المرتجف يحمل في نبرته مررة أيام قضتها تنتظر الحرية: «لقد شعروا أني لا أعرف شيئا، وبعد مضي أربعة أشهر كادوا ينسوني وينسوا وجودي حتى، ولولا حظي القادم من السماء لكنت مازلت هناك مع النسيان بين الفئران، لكنهم أدركوا أن أبي لن يسلم نفسه فحققوا معي وحولوني إلى سجن النساء، وتم التحقيق معي من قبل القاضي، ولم يثبت علي التورط بأي شيء فتم إخلاء سبيلي».

ثم أنهت حديثها بابتسامة صغيرة وبأمنيتها العودة إلى الوطن ليحضنها لا ليقتل أنوثتها بين سراديب سجونه، وأنها تتمنى سوريا حرة، سوريا للجميع؛ إنها وطن الياسمين، ثم أدمعت عيناها دمعة شوق لوطن حقيقي بعيداً عن الحروب والظلم.

إنه طوفان الحرب وارتعاش الخوف يسكن قلوب كثيرين في ريعان العمر، مطرقة تدق جذع شباب سوريا وبناتها، كلاب تتسكع بين معابر الوطن لتلقي القبض على رياحينه، ولكن على الرغم من هذا كله لازالت زهور الياسمين السوري تنشر عبقها في أرجائه أو خارجه، وعلى الرغم من صعوبة الابتسامة أيضاً، لتثبت للعالم أن العبق الجميل لا يندثر ولا يموت؛ فسوريا أرض الياسمين منذ الأزل.

«أمريكا تدعم الأسد» حملة ترد على استهتار أمريكا بالدم السوري

أحمد زكريا

أطلق عدد من الناشطين السوريين حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حملت اسم «أمريكا تدعم الأسد» مع الهاشتاغ #أمريكا_تدعم_الأسد باللغتين العربية والإنكليزية، وأكدوا عبر منشوراتٍ وتغريدات أن الدعم الأمريكي لنظام بشار الأسد بات واضحاً، في ضل التصريحات المتناقضة للإدارة الأمريكية، وغض الطرف عن عشرات المجازر اليومية التي تنفذها طائرات النظام بحق المدنيين الآمنين في المناطق السورية المختلفة.

أحد المسؤولين عن الحملة قال لـ «تمدن»: «لقد بات من الضروري الرد على التطمينات والتصريحات الأمريكية الداعمة لإجرام عصابات الأسد، التي تستهين بكافة سياسي الثورة وسياسيي دول أصدقاء الشعب السوري، ليس بمقدورنا كناشطين من الداخل السوري، أن نوصل صوتنا إلى الحكومة الأمريكية، لذلك جاءت هذه الحملة كتنبيه للساسة الثوريين، كونهم قد غفلوا عن مهامهم أو ألهتهم حساباتهم الخاصة».

مضيفاً: «إن الفريق الذي حاول العمل على هذه الحملة، مكون من عدد من ناشطين الداخل والخارج السوريين، وفريق من المترجمين للغة الإنكليزية ومستشار قانوني».

«أحمد آكو» أحد المتفاعلين مع الحملة، عبر عن موقفه تجاه «الولايات المتحدة» وتصريحاتها الأخيرة قائلاً: «إن السياسة الأمريكية لم تتغير ولن تتغير في شهوتها الجنونية إن كان في تقسيم سوريا أو في شد حزب العدالة إلى حرب غير كلاسيكية تؤثر على الاقتصاد التركي».

وعن مدى التفاعل الذي شهدته الحملة عبر أحد المسؤولين عنها لـ «تمدن» قائلاً: «إن البداية بالحقيقة فقط مواقع التواصل، وقد بدأ الآن التفاعل ببعض المدن السورية، والاعتصامات بدأت فعلاً في حلب وهي تندد بالسياسة الأمريكية، وإننا نسعى أن تصل إلى كافة عواصم العالم».

وأضاف المسؤول: «لم يتم التواصل بشكل خاص مع أي جهة، وانتشار الحملة كان جيداً وشارك بها شريحة كبيرة من الأشخاص الواعيين لخطر السياسة الأمريكية، على مشروع الحرية والكرامة السورية».

وعن رأيه حول تفاعل الوسائل الإعلامية مع الحملة أوضح القائمون عليها لـ «تمدن»: «للأسف، العديد من الجهات الإعلامية ساعدت في تهميش الحملة، علماً أنها شعبيتها مستمرة، لكنها لم تأخذ الأثر الإعلامي المرجو، لخوف الكثير من الجهات الإعلامية ربما على مصادر دعمهم أو حسابات أخرى نجهلها للأسف، توجد جهات إعلامية كثيرة مدعومة أمريكياً، وهي دافع مهم للجهات المستقلة الثورية المحلية لدعم الحملة على حد وصفهم».

ويرى القائمون على الحملة أنه «ومنذ انطلاق الثورة وحتى اليوم لم تتخذ هذه الإدارة الأمريكية أي تحرك حقيقي لمساعدة السوريين، ولم تتخذ أي إجراء من شأنه تهديد الأسد المجرم، إلا عندما تعلق الأمر بالاستيلاء على ترسانته من السلاح الكيماوي، ولم تعنيهم المجزرة التي قضى فيها المدنيون، بقدر ما كانت مهتمة في تجريده من هذا السلاح لمصلحة إسرائيل وليس لمصلحة السوريين».

الجدير بالذكر أن الحملة انطلقت بتزامن مع جهود يبذلها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا «ستيفان دي مستورا» لإجراء محادثات منفصلة مع أطراف النزاع السوري لوضع حد للحرب الدائرة في البلاد.

سوريا ملعب لجنون الأسد!

غازي دحمان

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً يتضمن تقديرات استخبارية أميريكية عن احتمالات قوية بإقدام بشار الأسد على استخدام الأسلحة الكيماوية على نطاق واسع ضد خصومه السوريين، وبحسب التقديرات الاستخباراتية فإن الأسد قد يلجأ إلى استخدام الأسلحة الكيماوية بوصفها ملاذاً أخيرً لحماية منشآته الأساسية، أو إذا شعر النظام بأنه لا توجد طريقة أخرى لحماية المناطق الموالية له في الساحل السوري.

تميط هذه التقديرات اللثام عن سر خطير، لا يتعلق بحقيقة أن نظام الأسد لازال يملك أنواعاً خطيرة وفتاكة من الأسلحة الكيماوية، على الرغم من ادعاء القوى الدولية بأنه جرى نزعها وتفكيكها بصورة كاملة، وإنما حقيقة أن غالبية الأطراف الدولية تعرف تماماً أن الأسد ذاهب إلى تفكيك سوريا، ولا يعنيه منها سوى بعض المناطق الموالية له، التي لن يتساهل تجاه أية محاولة للمساس فيها.

يطرح هذا الاعتراف الخطير سؤالاً جوهرياً عن حقيقة حرب نظام الأسد على الأرجاء السورية كافة ما دام يضع التقسيم خياراً إجبارياً ونهائياً له، فلماذا يوفر طرح هذا الخيار وإلى متى؟ ثم إن الأطراف المختلفة ومادام قد استقر في يقينها هذه الحقيقة لماذا تترك سوريا ملعباً لأسلحة النظام الفتاكة ينفذ فيها أقسى مذبحة كارثية في العصر الحديث؟

ما يلفت الانتباه هنا أن إدارة الأزمة لا تتم بصورة سياسية عقلانية، وإنما يتم إدارتها بطريقة انتقامية من قبل أشخاص مهووسين لا هم لهم سوى تحقيق أكبر قدر من الكوارث والخراب، ربما القصد من ذلك إضافة هذه الأعمال «الإنجازات» إلى العدة السردية التي سيتم على أساسها تأسيس الدولة القادمة التي يفكر الطاغية في تصميمها على جثة سوريا، إذ إن تاريخها الوليد سيحتاج إلى قصص البطولة التي ستسجلها كتب التاريخ عن أبطال سحقوا الأعداء وصنعوا دولتهم التليدة بالدم والتضحيات، وقد يصل الأمر إلى حد اعتبار أن «حمزة الخطيب» الطفل الذي خرج في تظاهرة في مدينته «درعا» كان يشكل تهديداً وجودياً لحلم الدولة التليدة.

على ذلك بدأت تتضح حقيقة خيوط المشهد الكثيرة في اللوحة السورية؛ حيث يتراكب الانتقام الشخصي بالبعد الإستراتيجي وبالمشاريع الجيوإستراتيجية المعقدة في المنطقة والعالم، فهذه الدولة كي تضمن بقاءها واستمرارها لا بد من عملية تدمير ممنهجة وواسعة النطاق لتخومها حتى لا تقوم لها قائمة ولا يمكنها التقاط أنفاسها لعقود قائمة، وبما يضمن تحولها إلى فضاءات فوضوية عاجزة عن إدارة نفسها.

ولعل هذا ما يسلط الضوء على الدمار الواسع لمدن مثل «حلب» و«درعا»، ولن تنجو منه «دمشق» في مرحلة لاحقة، وهو ما يفسر عملية التفريغ الديمغرافي الهائلة لمناطق تقع في إطار جغرافية الدولة الموعودة «حمص ومدن الساحل»، الذي لم يعد مقتصراً على مكون واحد، بعد أن تبين وجود عملية تهجير ممنهج لمسيحيي الساحل وسواهم من المكونات السورية.

على ذلك، فإن حرب بشار الأسد على الجغرافية السورية، وإن شكّل عنصر الانتقام من شعب رفض استمرار سلطته الفاسدة والتابعة، العنصر الطاغي على فعالياتها، إلا أنه ينطوي بالمقدار نفسه على أهداف خبيئة يمكن دمجها ضمن إستراتيجية معقدة ينفذها العقل الخبيث للنظام، فبالإضافة لما سبق، هناك مخطط يهدف إلى قتل جيل بكامله من السوريين وإيجاد بنية فوضوية من المجاهدين، بحيث يصعب تفكيكها لعقود قادمة، كما تستحيل عملية إدارتها وتنميتها، تماماً مثل الحالتين الأفغانية والصومالية اللتين خرجتا من التاريخ واستحالتا بلاداً منسية، وكل ذلك بوصفها إجراءات احترازية في سبيل تأمين الدولة الموعودة.

وهذه الخطة أيضاً لها بعد جيو إستراتيجي تتولاه «إيران»، ذلك أن «طهران» في حساباتها تضع في عين الاعتبار حقيقة زرع إشكالية مستدامة للإطار العربي بما يضمن انشغاله واستنزافه عقوداً طويلة في الخراب السوري، من شأنه التمدد ليطال مناطق أخرى بفعل عوامل التواصل الجغرافي والتقارب الديمغرافي، فيما تتفرغ هي لصياغة هلالها من «البصرة» حتى «صور»، بحيث تصبح مناطق مزدهرة وآمنة في وسط صحراء من الفوضى والخراب، وهو ما يتماشى مع تهديدات المرشد «الخامنئي»، التي أسمعها لبعض الدبلوماسيين العرب في بداية الثورة السورية حين قال: «إما أن تعود سوريا لحكم آل الأسد أو لا تكون».

على خلفية هذه الحقائق فإن السؤال المفترض توجيهه للقوى العالمية التي تقع في موقف شاهد الزور، لماذا الإصرار على دفن الرؤوس في الرمال وعدم مواجهة هذا المخطط الذي ترتكب على ضفافه أبشع الكوارث؟ ومادام العالم يرى أن التقسيم قادم فلماذا هذا الاستغراق بالمبادرات السياسية التي يرعاها سدنة النظام الدولي؟ لما لا يتم التوجه مباشرة إلى لب المشكلة ووضع الأطراف كلها في حقيقة الموقف؟ ترى ماذا تبقى من سوريا بعد كل هذا القتل والتهجير حتى ينتظر العالم مواجهة الحقيقة؟ إذا كان التقسيم قدراً لا راد له فليكن، ولكن أوقفوا شلال الدماء الهادر.

هل فصل الفنانين السوريين لعدم تسديد «2200 ليرة» أم لاعتبارات سياسية؟

أثار قرار نقابة الفنانين السوريين بفصل حوالي مائتي عضو فيها من بينهم فنانين ومخرجين كبار من نجوم الدراما السورية جدلاً كبيراً في الشارع السوري، ولاسيما في الوسط الفني.

تمدن | محمد الحسين

أصدرت نقابة الفنانين قراراً موقعاً من رئيسها الحالي «زهير رمضان» يطوي بموجبه قيد حوالي مائتي فنان ومخرج وكاتب سوري، من بينهم: «حاتم علي، تيم حسن، سامر المصري، جومانا مراد، باسل الخياط، مكسيم خليل، ماهر صليبي، رامي حنا، فدوى سليمان، مازن الناطور، مي سكاف، نادين سلامة، نورمان أسعد، ثائر موسى»، بالإضافة إلى عشرات الفنانين، متذرعة بعدم دفعهم للرسوم لمدة أكثر من ستة أشهر والبالغة «٢٢٠٠» ليرة سورية عن كل شهر.

الفنان السوري «إياد أبو الشامات» قال في حديث لـ «تمدن»: «قانونياً يحق للنقابة أن تفصل من فصلتهم بسبب تأخرهم سنوات عن الدفع بغض النظر عن مكانتهم وشهرتهم فالقانون الداخلي للنقابة يتيح لها اتخاذ قرار كهذا».

المخرج «ثائر موسى»، أحد الذين شملهم قرار الفصل، قلل من أهمية هذا القرار قائلاً لـ «تمدن»: «لا يستحق الموضوع مجرد إضاعة الوقت للتعليق عليه».

الممثل السوري «عدنان أبو الشامات» أحد الذين شمله القرار أيضاً كتب على صفحته في «فيسبوك»: «فصلوني من نقابة الفنانين، لأني ما دفعت اشتراكات، مع أنو أنا إلي مستحقات عندهن».

«أيمن زيدان» رأى أن «المشكلة الكبرى في قضية فصل الفنانين من النقابة، هو أن النقابة مازالت تعمل بالقانون (١٣) الصادر عام ١٩٩٠»، متسائلاً عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك»: «ماذا تتوقعون من نقابة تعمل بقانون عمره أكثر من ربع قرن».

فيما رأى معارضون من الوسط الفني أن هذا القرار جاء عقاباً لبعض الفنانين بسبب مواقفهم السياسية المعارضة للنظام؛ استبعد الفنان «إياد أبو شامات» ذلك قائلاً لـ «تمدن»: «عملياً لا يمكن تصنيف القرار تحت تسمية عقاب الفنانين المعارضين لأن قائمة الأسماء ضمت فنانين معارضين وآخرين موالين، إضافة إلى فنانين لم تعرف مواقفهم حتى».

في حين لفت مهتمون إلى ورود اسم الفنانة «سمر كوكش» المعتقلة لدى النظام في سجن عدرا منذ ثلاث سنوات، متسائلين «فيما لو آمنا بمشروعية القرار، فكيف لفنانة مسجونة أن تدفع مستحقات الرسوم النقابية».

كما لفت مراقبون إلى ورود اسم الفنانة «نورمان أسعد» التي اعتزلت الفن منذ سنوات، رابطين ذلك بتصريح نقيب الفنانين بأن القرار سيمتد إلى «عشر سنوات ماضية وأن الكتلة المالية للأعضاء الذين فُصلوا تصل إلى ١٥ مليون ليرة سورية (حوالي ٥٠ ألف دولار)، بخاصة أنّ كثيرين منهم لم يسدّدوا الرسوم منذ ١٥ عاماً»، متسائلين «لماذا لم يصدر هذا القرار سابقاً والذي ينص بفصل العضو في حال لم يدفع لمدة ستة أشهر متتالية وقد بلغ بعضهم سنوات»، ومعللين بأن ذلك «يصب في سياق قرارات النظام السوري التي ترمي إلى تحصيل الأموال بعد تراجع الليرة السورية والمخزون لديها».

ومن جهة أخرى رأى الكاتب والأديب «نجم الدين سمان» أن هذه القرارات لم تصدر فقط عن نقابة الفنانين فحسب، وإنما كانت هناك قرارات مشابهة صدرت عن نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب وغيرها من النقابات قائلاً لـ «تمدن»: «ماذا يعني إلغاء عضوية الكتاب والفنانين المعارضين للأسد حصراً من اتحاد الكتاب ومن نقابة الفنانين لسبب عدم دفع التزاماتهم المالية»، معتبراً أن كل من أُلغيت عضويته «إما هو في معتقلات النظام أو خارج سوريا، وقد خرجوا بمواقفهم مع السوريين، عن النظام الأسدي كلّه؛ فماذا تعنيهم منظماته».

ويضيف «السمان»: «لو كان حسين جمعة، زهير رمضان رجلين، وليسا بيدقين، لذكرا سبب الفصل الحقيقي»، مذكراً بالجملة المشهورة «وقوفهم مع العصابات الإرهابية المسلّحة والمؤامرة الكونية ولكونهم مجرّد مجسمات قَطَريَّة».

بدوره، طالب الكاتب «سامر رضوان» نقابة الفنانين بالعودة عن القرار مقابل أن يدفع مستحقات ما ترتّب على زملائه من مستحقات مالية، قائلاً: «عسى ذلك أن نجنب النقابة التي سقاها آباء الفن السوري بأحلامهم وتطلعاتهم كارثة كبرى بحق سوريا وأهل الفن فيها»، مشيراً إلى أن «هذه الأسماء الكبيرة التي أعلن عن فصل تشكل أعلاماً لأي بلد يحترم قدسية الفن، وهم نجوم شرفوا الفن السوري وتشرفوا به».

وكان نقيب الفنانين السوريين «زهير رمضان» قد أعلن العام الماضي، عقب استلامه منصبه، أنّ «النقابة عازمة على إصدار قرار بفصل نحو ٣٠ فنّان من مختلف الاختصاصات الفنية؛ مخرجين، كتاب، ممثلين» لإسهامهم بما وصفه «سفك دماء السوريين والدعوة للتدخل العسكري في سوريا».

من بينهم الفنان «جمال سليمان» الذي رد على تصريح نقيب الفنانين بقوله: «إن تصريحات زهير رمضان هي استمرار للعقلية الفاشية التي قسّمت المجتمع السوري وأوصلته إلى وضعه الكارثي الحالي، وتسبّبت بسفك دماء السوريين وتدمير البلد وهي عقلية قائمة على الكذب والافتراء والتخوين وكيل التهم جزافاً دون أيّ احترام للحقيقة».

الشعر والشعراء والثورة السورية

تمدّن| قاسم البصري

قالوا عن الشعر يوماً «ديوان العرب»، لأنّه دوّن مآثرهم ومكارمهم وأخلاقهم وأنسابهم، ولطالما ارتبط الشعر بالسياسة والثورات، ولعلّ غير واحدٍ من الشعراء العرب والعالميين نظّر للثورات، أوتغنّى بها، وبعض الشعراء مزجوا قصائد حبهم بثورات أوطانهم.

الثورة السوريّة قسمت الشعراء السوريين إلى قسمين؛ الأول انضوى في صفوف الثوّار، والثاني اختار الانحياز لآلة قتل النظام، ومنهم شعراءٌ بارزون لعلّ «أدونيس» (اليساري) أبرزهم، وربّما لم يكتفِ بعضهم الآخر بذلك، بل تغنّى بأسراب الطائرات التي سفكت دم عشرات ألوف السوريّين، من مثل شعراء الأغنية الشعبيّة.

الشاعر الفلسطينيّ السوري

«معتز دغيم» قال في معرض حديثه لـ «تمدّن» عن دور الشاعر السوري أو العربي عموماً في التنظير أو توجيه الحراكات التغييريّة في وطنه قائلاً: «على الفنان عموماً، والشاعر خصوصاً أن يقف دوماً في صفّ حرّيّة الشعوب، وأن يتّخذ موقفاً حاسماً ضدّ كلّ أشكال الاستغلال والقتل والارهاب، وذلك لكي يكون منسجماً مع نُبل رسالته الفنيّة، ولكنّ الالتباس الذي يحصل هو بين تقطير وتضييق المأساة، أرى أنّه على الشاعر إخراج مأساة الناس وتحويلها إلى همٍّ إنسانيٍّ عام، وعلى الفنان أيضاً أن يطرح أسئلة جديدة يتكوّن من خلالها وعي القارئ عن طريق طرح فكرةٍ جديدة».

وحول دور الشعراء في الثورة السوريّة يجيب «دغيم» بالقول: «نوعاً ما أستطيع القول لهم دور، ولكن أشعر دوماً بهذه الهوّة بين حلم الشاعر والواقع الجماهيري، لقد أصبح الشعر اليوم أكثر دخولاً في هوامش الحياة اليومية، ولم يعد له نبرةٌ خطابيّةٌ طوباويّة، على العكس، أصبح يتناول القضية من منظورٍ خاص أكثر كونيّة ولكن بنَفَس نخبويٍّ يحاكي الوجع العام برمزيةٍ بعيدة عن المباشرة».

أمّا عن وقوف شعراء بارزين في صفّ الأنظمة التي تكمّم الأفواه وتخنق الحريّات، وتقتل أيضاً، في الوقت الذي نرى أمارات الثورة والعدالة والمساواة بائنة وجليّة في أشعارهم يقول «دغيم»: «لا أستطيع تفسير هذا التناقض الحالي، لا أستطيع فهم هذه الازدواجيّة بين أن يكون هذا الشخص إنساني بمكان ومتوحّش في مكانٍ آخر، وفي أن يتعكّز على كتف قضيّةٍ عادلة ليصل إلى الدفاع عن قَتَلة تحت اعتباراتٍ طائفيّة أو حتّى شخصيّة متخفّية، (أدونيس) على سبيل المثال هو شاعرٌ ومفكّرٌ كبير يتحدث بشكلٍ منطقي وعلمي في التحليل الاجتماعي الثوري، ولكن ما ينساه ربما هو أنّ الذي يقف في وجه تطور هذا الشعب هو السلطة، وأنّ الذي جعل الشعب يتأدلج دينيّاً هو وحشية النّظام في قمعه واستهزائه بمقدسات الشعب في كلّ مناسبة».

«المغيرة الهويدي» شاعرٌ سوريّ يبيّن سبب انقسام الشعراء السوريّين بين مؤيّدٍ للثورة وآخر معارض، وعن فعاليتهم في الحراك الثوري السوري قائلاً: «دور الشاعر العربي مما حدث ويحدث في بلادنا العربيّة مرتهنٌ بموقفه من تلك الأحداث، هنالك من أيّد الحراك وهنالك من عارضه، وفي ضوء هذا الاختلاف اندفع كلا الفريقين للتنظير والدفاع عن موقفه تجاه ما يحدث بين شعرٍ يمتدح الحريّة بشكلها المنشود فيٍ إسقاط نظام سياسي مستبد، وشعرٍ ينتقد الثورات الّتي نسفت الأيديولوجيات والأفكار التي تبنّاها الكثير في مرحلةٍ سابقة، للأسف فإنّ الشعر يقف بعيداً عن توجّهات الشعراء السياسيّة والفكريّة»، مضيفاً: «الشعراء الذين تنازلوا عن الشعر كثيراً مقابل التعبير المباشر والفظّ عن مواقفهم مما يحدث، بالإضافة إلى أسباب كثيرةٍ أخرى، منها فقدان الثقة بالنخبة المثقّفة، وصعود القوى المتطرفة والأصوليّة مع غياب الأصوات الحرّة، وتردّد بعضها بين تأسيسها الفكري وصدمتها أمام انهيار الكثير من المفاهيم والمبادئ بصورتها الطوباوية. أعتقد أنّ الشاعر العربي في مرحلة إعادة تعريفٍ تلك المفاهيم، ولم ينتقل بعد إلى مرحلة التأسيس لخطابٍ مؤثر».

«الشاعر العربي في مرحلة إعادة تعريفٍ المفاهيم، ولم ينتقل بعد إلى مرحلة التأسيس لخطابٍ مؤثر».

وعن الدوافع التي تجعل الشعراء الذين لطالما تغنّوا بشبقهم الثوري، وحسّهم الإنسانيّ المفرط، ثمّ اصطفّوا مع النظام في وجه ثورة أبناء بلدهم يقول «الهويدي»: «هنالك دوافع عديدة تفسّر مواقف هؤلاء الشعراء، منهم من رأى في هذا الحراك صعوداً للقوى الإسلامية المتطرّفة، وهذا ما يناقض مشروعه العلماني المدني، وهنالك من تجاوز حدود الحريّة التي كان يطالب بها، ونظر إلى الحراك بوصفه مُسيّرًا من قوى إقليمية وغربيّة تحركها أطماع توسعيّة، وهنالك من ارتدّ أيضًا إلى مرجعيته الدينيّة والطائفيّة، وهنالك المستفيد مما يحدث، في النهاية، قد نجد مسوّغاتٍ لمواقف العديد منهم تحت مبدأ أنّ الحرية ليست كلّ شيء، أو ربّما تأتي في الدرجة الثانية أمام حق الإنسان في الحياة، ما لا يمكن تسويغه عند هؤلاء الشعراء، هو سقوط الإنسانيّة والنظر بعينٍ واحدة ترى ما يعزز دافعها، يبقى شعرهم تعبيرًا عن رؤيتهم الخاصّة وتجربتهم الشعريّة. ما يؤلمني هو أنّ الإنسانيّة لا تتجزّأ».

الأكثر إيلاماً في هذه الأيام هو صعود أصواتٍ تقول قبحاً طائفيّاً مقيتاً وتهييجاً أعمى للنيل من السلم الأهلي السوري، الذي بات أمر الوصول إليه وعراً في ظلّ معطيات الوضع السوري.

الدراما السورية بين موالي ومعارض

تمدن | نورا منصور

منذ بداية الحراك في سوريا في العام ٢٠١١ انقسم نجوم الدراما السورية والكتاب والمخرجين بين موالي ومعارض، حيث قام عدد من نجوم الدراما السوية بالتوقيع على بيان سمي لاحقا ببيان الحليب يدعو لفك الحصار عن مدينة درعا وادخال الحليب للأطفال.

لم يسكت النظام وحاول الانتقام من المشاهير بشتى الطرق، ومع توسع حملات الاعتقال أجبر العديد منهم على مغادرة البلاد، انعكست هذه الممارسات على الدراما السورية عامة.

اتجهت الدراما السورية مؤخرا للحديث عن تداعيات الثورة السورية، فتحول مسلسل «باب الحارة» إلى قناة لارسال رسائل مشفرة حول الوطنية والانصياع لآوامر القائد، وحده القائد من يعرف مصلحة الحارة، كما صور المرأة السورية الفارغة التي لا هم لها سوى إرضاء زوجها ومناكدة ضرتها.

في حين بالغ مسلسل «صرخة روح» في الحديث عن المجتمع السوري وأظهره بصورة المنحل أخلاقيا، ومن ناحية أخرى صور مسلسل «إمرأة من رماد» انقسام المجتمع السوري بعد الثورة بين مؤيد ومعارض، لكن هذا الإنقسام لم يفسد للود قضية.

ومن ناحية أخرى لاقى مسلسل «غدا نلتقي» استحسانا حيث أنه يؤرخ لمرحلة الثورة السورية بحيادية، ويتقاسم بطولته عدد من نجوم سوريا من الموالين والمعارضين على حد سواء.

أما بقعة ضوء فكالعادة حاولت التنفيس عن المواطنين من خلال الطرح الساخر لتبعات الثورة السورية من وجهة نظر الموالين، دون التطرق أبدا لوجهة نظر الطرف الآخر، فصورت المناطق المحررة على أنها صورة مصغرة عن افغانستان دون التطرق لما تعانيه بعض هذه المناطق من حصار خانق على يد النظام، وحتى ذكر جانب من ممارسات رجال النظام.

غاب تقريبا الجانب الاجتماعي عن الساحة الدرامية، وباتت دراما مسيسة بامتياز، غاب عنها بشكل كبير طرح المعارضة وخلت الساحة للنظام ليقوم ببث سمومه بصور أنيقة، يلمع من خلالها صورته.

تشيلي تفوز ببطولة كوبا أمريكا لأول مرة في تاريخها

مفاجأة من العيار الثقيل حققها منتخب «تشيلي» بفوزه للمرة الأولى ببطولة كوبا-أميركا للمرة الأولى في تاريخه على حساب وصيف بطل العالم منتخب «التانغو»، البطولة القارية شهدت منعرجات عدة خلال البطولة كان أبرزها خروج منتخب «السامبا» وخسارة «الأرجنتين» بركلات الحظ الترجيحية.

وفيما يلي أضواء على بطولة كوبا-أمريكا

«تشيلي» تحقق أول لقب في تاريخها في بطولة كوبا-أمريكا في المشاركة رقم ٣٧ في المسابقة.

«تشيلي» أول منتخب منظم للبطولة يتوج باللقب منذ «أوروغواي» بطلة ومنظمة بطولة ١٩٩٥.

«ليونيل ميسي» أفضل لاعبي العالم أربع مرات والمتوج بدوري الأبطال الأوروبي أربع مرات يفشل في تحقيق أول لقب مع «التانغو».

«ليونيل ميسي» يخسر نهائي كوبا-أمريكا للمرة الثانية في تاريخه بعد نهائي ٢٠٠٧ الذي خسره أمام «البرازيل».

المدرب الأرجنتيني «خورخي سامباولي» أول مدرب في تاريخ البطولة يهزم منتخب بلاده في النهائي.

«تاتا مارتينو» مدرب «التانغو» يخسر نهائي كأس كوبا-أمريكا للمرة الثانية على التوالي بعد خسارة نهائي ٢٠١١ مع «باراغواي» أمام «أوروغواي» ٣-٠.

«الأرجنتين» فازت بكوبا-أمريكا ١٤ مرة لكنها خسرت النهائي ثلاث عشرة مرة.

منتخب «تشيلي» هو الأكثر تهديفاً في كوبا-أمريكا برصيد ١٣ هدفاً.

هذا النهائي هو أول نهائي في تاريخ مسابقة كوبا-أمريكا ينتهي بالتعادل السلبي من دون أهداف.

هذا اللقاء شهد أول فوز في تاريخ «تشيلي» في كوبا-أمريكا على «الأرجنتين» في المواجهة رقم ٢٥ بعد ١٩ فوز للتانغو وخمس تعادلات.

المنتخب الوطني ينهي معسكره التدريبي في مرسين التركية

بدء المنتخب الوطني السوري الحر نهار الثلاثاء الماضي معسكر تدريبي في مدينة مرسين التركية أستمر لمدة ثلاثة أيام خضع فيها اللاعبين الى عدد من الحصص التدريبية على ملعب عشبي طبيعي باشراف المدرب الوطني الكابتن مروان منى ومساعده الكابتن بشار كنعان.

والتحق بالمعسكر قرابة عشرين لاعب من الذين تم انتقائهم في معسكري كيلس - مرسين السابقين، اضافة لبعض اللاعبيين الذين التحقوا بالمنتخب حديثاً أبرزهم الكابتن مصطفى شاكوش لاعب نادي تشرين والمنتخب الوطني سابقاً.

وقد شهدت الجولة الثانية من التدريب انتقل الفريق الى الشاطئ ليجري تمارينه على الرمال.

يذكر أن المنتخب الوطني السوري قد دخل في (٢٥-٦-٢٠١٥) مرحلة التمارين اليومية بدون انقطاع بعد أن اقتصرت المرحلة الأولى في كيليس ومرسين على التجارب وانتقاء اللاعبين، وقد وقع المنتخب الوطني السوري الحر عقد رعاية في شهر أيار الماضي مع مؤسسة عبد القادر سنكري للأعمال الانسانية الراعي الرسمي للمنتخب ومدى التعاون مع المؤسسة الوطنية التي تقدم كل مايحتاجه المنتخب من دعم مع تقديم كافة التجهيزات اللازمة للاعبيين والكادر الفني.

رياضي من بلدي

«زياد عون» مسيرة رياضية عائلية وعيون على منصات التتويج

تمدن | عروة قنواتي

«زياد عون» بطل سوري في رياضة «الجودو»، أحب البساط الرياضي في الصالات، كان وفياً -ومازال- لأيام خاض فيها التدريبات الصعبة، من نزال إلى نزال إلى تألق وتتويج على المنصة.

«زياد» من مواليد مدينة «حلب» عام ١٩٨٤، وهو أخ لستة رياضيين في اللعبة نفسها: «محمد» مواليد ٧٧، «حسن» مولود ٧٩، «محمود» مواليد ٨٠، «أحمد» مواليد ٨٣، «فادي» مواليد ٨٧، «مروان» ١٩٩٠.

بدأ مشواره الرياضي عام ١٩٩٢ في صالات «حلب»، أحرز أول بطولة للجمهورية للفئات العمرية عام ١٩٩٤، وبدأ بحصد النتائج في هذه المنافسات بفئات عمرية عدة حتى العام ٢٠٠٤.

حصد عدداً من الميداليات، منها ٣ برونزيات في «دورة دمشق الدولية» عام ٢٠٠٧، وفضية غرب آسيا عام ٢٠٠٨، وبرونزية غرب آسيا ٢٠٠٩.

بالإضافة إلى برونزية «الدورة العربية» بـ «دبي» ٢٠٠٠.

كما شارك في «دورة السلام الدولية» بـ «مصر» و«دورة البوسفور» بـ «تركيا» للأعوام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠.

مصنف حكم درجة ثالثة ومدرب درجة ثالثة وحاصل على الحزام الأسود ٣ دان.

بطل الجمهورية لم تجمعه مع إخوته مباريات ودية أو رسمية بسبب اختلاف الأوزان بينهم لكنه قال: «كنا نلتقي في التمارين، نلعب مباريات للتحدي أو لزيادة جرعات التمرين بيننا، مازلت أذكر أنني لعبت بعض المباريات للتسلية مع أخي مروان ومن شدة المنافسة وجديتها كسرتُ يد مروان، كنا نحضر مباريات أي منا في بطولات حلب والجمهورية وحتى البطولات العربية ليكون هناك حافز بأننا بجانب بعضنا».

ويتحدث بطلنا عن مستواه في اللعبة وعن الوضع الرياضي بصورة سريعة قائلاً: «يتقدم تدريجياً، أعمل على تطوير قدراتي بحيث استطعت الحصول على عدد من البطولات على مستوى حلب والجمهورية ودخلت بطولات قارية وعربية، لكن عدداً من الصعوبات التي كانت تواجهنا كرياضيين تتمثل دائماً في الكم الهائل للمحسوبيات وتفشي الفساد في الوسط الرياضي، وخصوصاً في الدعوة لمعسكرات المنتخبات والمشاركات الدولية. منتخب حلب على سبيل المثال كان يواجه ظلماً كبيراً في هذه الرياضة (الجودو)، كما حال بعض الألعاب الأخرى، وهذا ما كنا نسمعه من زملائنا في عدد من الألعاب سابقاً».

حلم «زياد» تمثيل سوريا الحرة في «الجودو»، فهو انضم إلى «الاتحاد الرياضي السوري الحر» في مدينة «حلب» منذ أول التأسيس في ٢٠١٣، ثم إلى «الهيئة العامة للرياضة والشباب»، وعن ذلك يقول: «المستقبل القريب سينهي عصر المحسوبيات نهائياً، وسوف ننافس أبطال العالم بكافة الألعاب في حال توفر لنا شركات داعمة من الخارج وبعض المغتربين».

«زياد عون» شاب من الثورة السورية وبطل في الرياضة، وصاحب موقف أخلاقي بابتعاده وانشقاقه عن مؤسسة «الاتحاد الرياضي العام»، التي تقودها شخصيات عسكرية في حزب البعث والنظام السوري، يتحدث كثيراً عن تحرير البلاد وعن المعتقلين في سجون الطاغية، ويرى أن إنجاز أي رياضي سوري حرٍ في المحافل الدولية لا يقل أبداً عن تحرير أية مدينة أو قرية على أيدي الثوار داخل البلاد.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

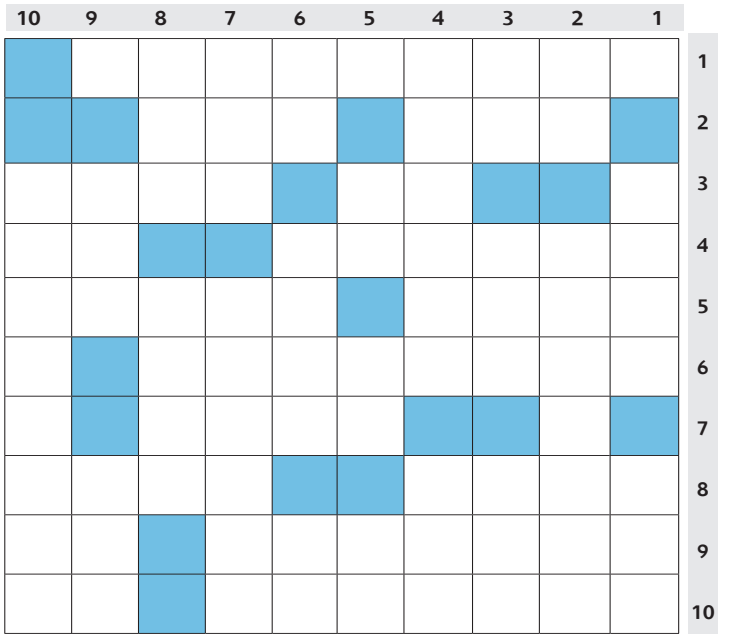

أفقي

١- باب في التلفزيون -٢- وعاء للماء باللهجة الشامية - مردود مالي -٣- قريب من جهة الأب - نشفى -٤- عشبة ذات أزهار بنفسجية - للتعريف -٥- من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين) -٦- أخف الغازات في الطبيعة -٧- طير عينه أكبر حجما من دماغه -٨- ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم الملمس -٩- قصصي روسي مؤلف الحرب والسلم - متشابهان -١٠- امبراطور فرنسي - حسم الأمر.

عمودي

١- لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي في الشئ -٢- أصل - رئيش نكاراغوا (معكوسة) -٣- من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر -٤- المادة العطرية المستخرجة من الحوت - فيه شفاء للناس -٥- أعطى يده وفردها - واحد (بالانجليزية) - شاي (بالانجليزية) -٦- درجة حرارة الجو مرتفعة - استدراك واعادة النظر - متشابهان -٧- للسؤال - الأزهار ذات الرائحة -٨- خوف وقلقل شديد - منير (مبعثرة) -٩- ذهب ولم يعد - مع السلامة (بالانجليزية معكوسة) -١٠- دولة عربية فيها أكثر من ٤٠ مليون نخلة دخلت موسوعة غينيس.

سودوكو

1		2			3			
3		4				1		5
				6			7	
		1	4				6	2
				7				
8	5				9	4		
	9			1				
5		3				8		4
			5			3		1

@aliamansour alia

أوباما عم يحكي عن «الحرب الأهلية» في سوريا وعن داعش . مؤقتا أن لم تستح فاصنع ما شئت.. لاحقا التاريخ سيكتب

وسيلة عولمي @wassilaoulmi

بان كي مون: على العالم أن يخجل لإخفاقه في إنهاء معاناة الشعب السوري! اذن العالم يخجل وكي مون يقلق والشعب «يتسلق» ! #سوريا

هادي العبد الله @HadiAlabdallah

وكالة رويترز العالمية «المحايدة» تصف ثوار وأهالي الزبداني بالـ«متشددين السنة» بينما تسمي «حزب الله» المحتل المعتدي باسمه.

Qutaiba Al-khateeb

قراءة أي شيء مفيد أو حتى مشاهدة مباراة في كرة القدم أفضل من المسلسلات العربية التي تعرض في رمضان وعلى رأسهم باب الزفت المسمى «بالحارة».

Mnary Bilal Mnary Bilal

يعني فعلا شو بدك بالسيارة اذا كلمة بتاخدك وكلمة بتجيبك .....

Almoutassem Alkilani

هل تعلم أن عدد مقاتلي الجيش الحر في #الزبداني لا يتجاوز ال ٥٠٠ مقاتل والنظام طيلة ال ٤ سنوات وهو يحاول اقتحامها والسيطرة عليها وهل تعلم انه من ١١٦٩ يوم والنظام يقصفها بشكل يومي بالدبابات والطائرات والبراميل والصواريخ ولم يترك بها حجراً على حجر تمهيداً لاقتحامها... !!

صمود ثوارك يدرس يا عروس الشام (الزبداني)

حلول العدد السابق

3	4	1	9	8	5	7	2	6
6	8	7	2	3	1	5	4	9
5	2	9	6	4	7	8	3	1
7	1	3	5	2	9	4	6	8
8	9	2	7	6	4	1	5	3
4	5	6	3	1	8	9	7	2
9	3	4	8	7	2	6	1	5
1	6	5	4	9	3	2	8	7
2	7	8	1	5	6	3	9	4

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ا	ي	ز	ن	ب	ق	ر	ا	ط	1
ر	ي	ر	ك	ت		ر	ا	ش	ا	2
ا	م		ي	ن	ا	ط	ي	ر	ب	3
ق		س			ر	ا		ا	ق	4
ن	ط	و	ا	ي	ك	س	ا	ك		5
	ا	ن			ن	ي	ل		ر	6
ز	ه	ا	ن	ي		ه	ت	ب	س	7
ا	ر		د	ي	ع		ا	ر	و	8
ن	و	ت	ن	ي	ل	ك	ل	ي	ب	9
د	ن	ا	ل	ي	ن	ز	ي	د		10

نقابة أطباء النظام تشطب أسماء 10 آلاف طبيب هاجروا خارج سوريا

صرح رئيس نقابة الاطباء التابعة للنظام «عبد القادر حسن» أن النقابة، وبالتعاون مع الجهات المختصة، سحبت ٥ شهادات لأطباء سوريين خلال الأشهر الثلاث الأولى من العام الجاري، بعدما ثبت ارتكابهم لجريمة الاتجار بالأعضاء البشرية، حيث تعاملوا مع شبكة تجار من خارج القطر.

إضافةً إلى شطب اسم أكثر من ١٠ آلاف طبيب هاجروا إلى خارج سوريا، وبين «حسن» في تصريحات لوكالة أنباء النظام أن قانون ممارسة مهنة الطب في سوريا محترم، ومبني على أسس وتشريعات واضحة، سواء كان الطبيب يمارس المهنة داخل القطر أم خارجه، موضحاً أنه تم إغلاق كثير من العيادات في «دمشق»، وإحالتهم إلى المجلس التأديبي، بسبب ارتكابهم أخطاء طبية «لا يغتفر لها».

يذكر أن رئيس قسم الطب الشرعي في «جامعة دمشق» «حسين نوفل» قدّر سابقاً عدد حالات سرقة الأعضاء في المناطق الشمالية من سوريا عام ٢٠١٤ بحوالي ١٨ ألف حالة، معظمها من الأطفال.

حيث حولت الأزمة الراهنة المناطق الساخنة في سوريا، ولاسيما المناطق الشمالية والشرقية، إلى مورّد لعصابات الاتجار بالأشخاص، بحسب قوله.

وفاة اكبر معمر في العالم عن عمر ناهز 112 عام

توفي، اليوم الثلاثاء، ساكاري مومي، أكبر رجل معمر في العالم عن عمر ناهز ١١٢ عاما، وفق ما ذكرت تقارير إعلامية يابانية.

وأعلن مومي –الذي ولد في شباط ١٩٠٣ بمنطقة فوكوشيما- كأكبر معمر في العالم في أب ٢٠١٤.

وقال مومي في ذلك الوقت: «أريد أن أعيش عامين آخرين»، حسب ما ذكرت وكالة رويترز.

ومن المرجح أن يكون أكبر رجل معمر في العالم الآن هو الياباني ياسوتارو كويدي الذي ولد في آذار ١٩٠٣.

يشار إلى أن سوزانا موشات جونز المقيمة في الولايات المتحدة والبالغة من العمر ١١٦ عاما، هي أكبر المعمرين في العالم.

روبوت يقتل عاملاً داخل مصنع «فولكس واغن»

تسبب روبوت في إصابة موظف بمصنع الشركة الألمانية «فولكس واغن» بجروح بليغة أدت إلى وفاته فيما بعد، في حادثة تراجيدية يوم الإثنين ٣٠ حزيران الماضي.

وكان الشاب البالغ من العمر ٢١ عاما، الذي يعمل متعاقدا مع الشركة، يقوم بتجميع الروبوت من أجل خط انتاج سيارات جديد، وفقا لمدير الفرع المحلي للشركة.

وبعد الانتهاء من تجميع الروبوت ووضعه على خط الانتاج لتجربته قام الروبوت بإمساك الشاب ودفعه بقوة على لوح معدني، مما تسبب في إصابته بمنطقة الصدر، وتوفي على إثرها بالمستشفى.

وقال هاييكو هيلويغ، المتحدث باسم الشركة إن الخطأ البشري (يقصد عند تجميعه) كان سبب الحادث، لأن الروبوت مبرمج للقيام بأمساك قطع غيار السيارات ووضعها في المكان المناسب.

ويقع المصنع في شمال فرانكفورت ويبعد عن مدينة باوناتال حوالي ١٠٠ كيلومتر، ويعد ثاني أكبر مصنع لشركة فولكس واغن الألمانية الشهيرة.

تمدن والناس

من ينصف جيش الفتح؟

أحمد مراد

مقالات وآراء وتحليلات تتداولها وسائل إعلام ثورية متناقلة تجاوزات "جيش الفتح" في "إدلب"؛ اعتقالات تعسفية وإغلاق وسائل إعلام ثورية، وإطلاق سراح شبيحة، أخبار من جانب واحد سرعان ما تنتشر كالنار في الهشيم، لكن ما صحة هذه الأخبار؟ وهل ما يسمى "انتهاكات جبهة النصرة" حقيقة أم محض فبركات يرعاها أشخاص محسوبون على فصائل ذات ثأر مع فصائل "جيش الفتح"؟.

لا يخفى على أحد أن فساد "الجيش الحر" كان سبباً في وجود قوات النظام بـ "إدلب" وإطالة عمره، فيما حقق "جيش الفتح" نقلة نوعية في العمليات العسكرية، فأصبح مثالاً للوحدة والعمل المنظم حتى أخذت غرفة عمليات "حلب" و"درعا" أسماءها منه، بل اعترفت وسائل إعلام النظام بهذا الجيش المكون من فصائل عسكرية مقاتلة تهدف لتحرير الأرض وليس تقاسم النفوذ والانجرار وراء مكاسب النفط والسلطة العسكرية.

في كل معركة كانت تجري في "إدلب" كانت القرى الواقعة على خط الجبهة بما فيها غنائم حرب لعناصر محسوبة على تلك الفصائل، لكن "جيش الفتح" في "إدلب" أوقف عمليات السرقة، وحاسب المغتصبين، لكن لا يمنع ذلك وجود عناصر محسوبة على الشبيحة وهدفهم غنائم الحرب.

في "كفرنبل" منذ أيام انتشرت شائعة إغلاق "راديو فرش"، أول راديو ثوري محلي، سارعت صفحات توثيق الانتهاكات إلى نسب إغلاق الراديو إلى "جبهة النصرة"، فيما أكد العاملون أن التوقف بسبب عطل في المولدة الكهربائية.

"جيش الفتح" وتجربة توحده نقلة نوعية في تاريخ الثورة السورية، تغيب الرؤية الإدارية بسبب ضعف الخبرة في إدارة المناطق المحررة، وهنا يأتي دور الكوادر المتخصصة وليس دور غربان همها النعيق وخلق أحداث إعلامية تسيء إلى "جيش الفتح" وفصائله.

رئيس التحرير: دياب سرية
مدير التحرير: أحمد مراد
الأخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، باسل العيسي، جوان عكاش
المراسلون: يسار الدمشقي، راما الحر، عادل العايد، قاسم البصري، محمد الحسين، سائر بكور

Tamddon
@Tamddon
www.Tamddon.com
info@Tamddon.com

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.